# الأخطاء الكتابية في الكتابات الشاهدية في اليمن (شواهد مدينة صعدة نموذجًا) دراسة تحليلية

## Language Errors in Tombstone Inscriptions (Taking the Tombstones at Sadah as a Semple) A Critical Study

عبد الله عبد السلام الحداد

**Abstract**

Sadah is located in the western north of San'a, the capital of Yemen, and is considered to be the country's first city as regards number of tombstones scattered in the northern Cemetery known as El 'Arar and in its Southern Cemetery known as El Qaredeen. These 2 Cemeteries contain thousands of tombstones. In addition, there are some 60 tombstones inside Al-Emam Al-Hady Mosque.

This research studies 85 tombstones of Sadah Cemetery and Al Emam Al Hady Mosque. Many previous studies have been concerned more about the context, type of calligraphies and its decorative styles, names and titles of the deceased, its Quranic verses and religious sentences. However, none of those studies were concerned with the grammatical mistakes in the inscription of these tombstones.

### مقدمــة

تعد مدينة صعدة الواقعة إلى الشمال الغربي من العاصمة صنعاء بمسافة ٢٤٥كم،[١] المدينة الأولى في اليمن من حيث عدد الشواهد المنتشرة في كل من: جبانتها الشمالية المعروفة بمقبرة العرار، وجبانتها الغربية المعروفة بمقبرة القريضين (شكل١)، واللتين تحويان ما بين أربعة آلاف وستة آلاف شاهد حسب تقديرات كل من الدكتور محمد سيف النصر (رحمه الله)، والدكتور إبراهيم المطاع،[٢] وكذلك الشواهد الموجودة داخل جامع الإمام الهادي وعددها ستون شاهدًا،[٣] فضلاً عن شواهد حائط الشهداء الموجود إلى الجنوب من الجامع، وشواهد القباب الضريحية، والأضرحة الموجودة في المساجد الأخرى في المدينة.

ورغم أهمية المدينة بوصفها واحدة من أهم المدن الإسلامية في اليمن، ورغم هذا العدد الكبير من النقوش الشاهدية الموجودة فيها، إلا أنه لم يُدرس منها سوى مئة وأربعة وثلاثين نقشًا شاهديًا فقط، موزعة على النحو الآتي:

- تسعون شاهدًا درست من قبل مصطفى عبد الله شيحة (رحمه الله)، في الجزء الأول من كتابه 'شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة باليمن'، وكان ينوي نشر شواهد أخرى في الجزء الثاني من كتابه المذكور لولا أن وافته المنية قبل إصداره.
- خمسة عشر شاهدًا درست من قبل محمد سيف النصر أبو الفتوح (رحمه الله) في كتابه 'دراسة لمجموعة من شواهد القبور بجبانة صعدة في اليمن، سلسلة دراسات في الآثار الإسلامية اليمنية (١)'.

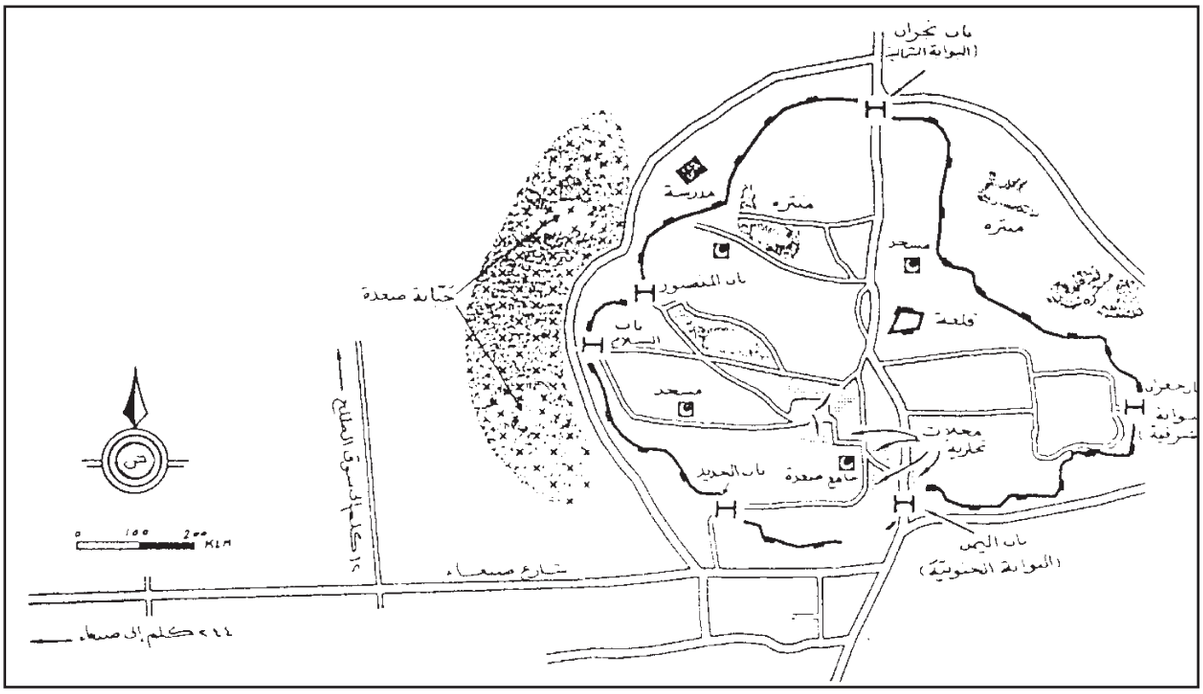


(شكل ١) خريطة مدينة صعدة القديمة مُبينًا عليها موقع الجبانتين (عن محمد الثنيان، نقوش إسلامية).

- ستة عشر شاهدًا درست من قبل إبراهيم أحمد المطاع: ثلاثة عشر شاهدًا منها في رسالته التي نال بها درجة الدكتوراة من جامعة جنوب الوادي
- مصر سنة ٢٠٠٠م، والموسومة بـ 'جامع الإمام الهادي إلى الحق والمنشآت المعمارية الملحقة به في مدينة صعدة باليمن'، وشاهد واحد في كل من: مجلة الإكليل، العدد ٢٧، خريف (٢٠٠٢)؛ ومجلة المسند، العدد ٢، (٢٠٠٤)، ومجلة أبجديات، العدد ١، (أكتوبر) ٢٠٠٦.
- ثلاثة شواهد درست من قبل علي سعيد سيف في رسالته التي نال بها درجة الدكتوراة من جامعة صنعاء سنة ١٩٩٨م، والموسومة بـ 'الأضرحة في اليمن من القرن الرابع الهجري وحتى القرن العاشر الهجري'.
- عشرة شواهد درست من قبل محمد عبد الرحمن الثنيان، ومشلح بن كميخ المريخي في كتابهما 'نقوش إسلامية شاهدية مؤرخة من جبانة صعدة في اليمن'، (٢٠٠٦).

وقد تناولت الدراسات السابقة شواهد مدينة صعدة من حيث: المضمون، وأنواع الخطوط، وأساليبها، وسماتها، وزخارفها، وترجمة الأعلام، ونسبهم، ووظائفهم، وألقابهم، وأنواع النصوص الدينية كالآيات القرآنية، والعبارات الدينية، وأساليب التأريخ المتبعة على الشواهد.[٤]

ولم تتناول تلك الدراسات بشكل مفصل الأخطاء اللغوية التي اشتملت عليها كتابات الشواهد، وإن أشارت إليها إشارات عامة وموجزة، ومنها:

إضافة كلمة 'هكذا' بعد الكلمة الخطأ للدلالة على خطئها، وعدم الإشارة في التعليق والشرح إلى نوع الخطأ وتصويبه، الإشارة إلى وجود أخطاء لغوية بشكل عام دون توضيح القواعد الصحيحة لكتابة الكلمات الخطأ، ومن

ذلك ما ذكره مصطفى شيحة بقوله[٥] 'وقد خلت الشواهد من الهمزات في الكلمات المصاحبة لها، وإهمال الخطاط لحرفي الألف والياء الوسطى، وكتابة حرف 'إلى' دائمًا 'إلا'، ووضوح بعض الأخطاء اللغوية العديدة، وسهو الخطاط وإسقاطه لبعض الكلمات'، وكذلك ما ذكره محمد سيف النصر بقوله[٦] 'وقد وردت بعض الأخطاء الإملائية والنحوية في نصوص هذه الشواهد كعدم كتابة الهمزات في الكلمات... وعدم إثبات الألفات الوسطى، وإثبات ألف 'ابن'، والخلط بين الألفات الممدودة والمقصورة، وكتابة أسماء الأيام باللهجة المحلية'، وما ذكره إبراهيم المطاع عن بعض الأخطاء ومنها: كتابة المقصور ممدودًا، ووصل كلمة 'تعالى'، وخلو الكلمات من الهمزات،[٧] فيما لم يبين كل من: محمد الثنيان، وعلي سعيد أنواع الأخطاء الموجودة في الشواهد التي قاموا بدراستها.

والحقيقة أنه من خلال قراءة الدراسات السابقة تبين أن دراسة كل من: 'أبو الفتوح'، و'المطاع'، من أكثر الدراسات إشارة إلى الأخطاء اللغوية في تعاليقهما على الشواهد التي قاما بدراستها، لكنهما لم يبينا نوعية تلك الأخطاء وقواعدها النحوية والإملائية الصحيحة.

ومن هنا جاءت الحاجة إلى دراسة 'الأخطاء الكتابية على الكتابات الشاهدية بمدينة صعدة' وبيان قواعد كتابتها النحوية والإملائية الصحيحة، وهو ما سوف نتناوله في هذه الدراسة.

**التمهيد**

تتناول هذه الدراسة خمسة وثمانين شاهدًا من شواهد جبانة صعدة وجامع الهادي، وترجع جميعها إلى الفترة الممتدة من القرن الرابع وحتى القرن الثالث عشر الهجريين، موزعة على النحو الآتي:

- شاهد واحد من القرن الرابع الهجري.[٨]
- أربعة شواهد من القرن الثامن الهجري.[٩]
- تسعة وعشرون شاهدًا من القرن التاسع الهجري.[١٠]
- ثلاثة وثلاثون شاهدًا من القرن العاشر الهجري.[١١]
- ستة عشر شاهدًا من القرن الحادي عشر الهجري.[١٢]
- شاهد واحد من كل من القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين.[١٣]

ومن خلال قراءة الشواهد السابقة والدراسات التي تمت عليها يمكن ملاحظة الآتي:

١- إن معظم الشواهد المدروسة ترجع إلى القرون الهجرية الثلاثة: من التاسع وحتى الحادي عشر، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يعد شاهد قبر عبد الله بن الحسين (الشاهد ٧٥) المؤرخ بسنة ٣٤٤هـ أقدم الشواهد المدروسة من مدينة صعدة، وأحدثها شاهد قبر إسحاق بن عباس بن إسماعيل بن علي بن القاسم (الشاهد ٨٠) المؤرخ بسنة ١٢٨٢هـ.

٢- إن الشواهد المدروسة في هذا البحث موزعة على تسعة وأربعين شاهدًا لمتوفين من الذكور منهم: ثلاثة من الأئمة،[١٤] وشريف واحد،[١٥] وستة من الأمراء،[١٦] واثنان من القضاة،[١٧] وأحد عشر فقيهًا،[١٨] وأربعة من الشيوخ،[١٩] وثلاثة من الشباب،[٢٠] وثمانية من الأطفال،[٢١] وأحد عشر فرداً غير محدد الصفة،[٢٢] بالإضافة إلى ست وثلاثين امرأة منهن: خمس وثلاثون من الحرائر،[٢٣] وأَمَة واحدة.[٢٤]

٣- إن معظم الشواهد المدروسة كتبت بالخط الثلث المركب تركيبًا خفيفًا، وإن وجدت بعض الكلمات أو العبارات التي نفذت بالخط الكوفي في بداية الشاهد كنوع من الزخرفة والتبجيل والإجلال لبعض العبارات.[٢٥]

٤- إن الشواهد المدروسة من جبانة صعدة وعددها مئة وثمانية عشر شاهدًا لا تشكل سوى ما نسبته

'١,٩٦٪ – ٢,٩٥٪'من مجموع شواهد الجبانة البالغ عددها ما بين أربعة آلاف إلى ستة آلاف شاهد، كما أن الشواهد المدروسة من جامع الإمام الهادي وعددها ستة عشر شاهدًا لا تشكل سوى نسبة ٢٦,١٦٪ من مجموع شواهد الجامع البالغ عددها ستين شاهدًا، ولا تشكل نسبة ما درس من شواهد الجبانة والجامع سوى '٢,٢١٪ – ٣,٣٪'، ويمكن أن تقل هذه النسبة كثيرًا إذا ما أضيفت الشواهد الموجودة في كل من: حائط الشهداء، والقباب الضريحية والأضرحة الموجودة في مساجد صعدة الأخرى.

٥– احتواء معظم الشواهد المدروسة على أخطاء لغوية: نحوية وإملائية، وبعض هذه الأخطاء كانت موجودة على الكتابات الأولى للمصاحف والنصوص والشواهد التي ترجع إلى القرون الأولى من العصر الإسلامي، وكانت حينذاك لا تعد أخطاءً، لأنه لم يكن قد تم بعد تقعيد اللغة العربية تقعيدًا كاملاً، وبما أن شواهد صعدة المدروسة ترجع – أربعة وثمانون شاهدًا من مجموع خمسة وثمانين شاهدًا – إلى القرون من الثامن وحتى الثالث عشر للهجرة/ الرابع عشر وحتى التاسع عشر للميلاد؛ أي إلى ما بعد نضوج اللغة العربية واكتمال قواعدها، فإننا نعدها من الأخطاء.

وبما أن تلك الأخطاء لم تنل حظها من الدراسة التشخيصية والتحليلية، فقد دفعت الباحث إلى محاولة – محاولة أولية[٢٦]– لدراستها بأسلوب يعتمد على التحليل اللغوي لا على الأسلوب المتبع في دراسة الشواهد، ويقصد به دراسة الشواهد من حيث الشكل والمضمون فقط.

وبناءً على ذلك يمكن تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة مباحث رئيسة: يتناول المبحث الأول منها: أخطاء في الممدود، والمقصور، والفعل المعتل، والحروف، ويتناول المبحث الثاني: أخطاء في المذكر والمؤنث، وحروف الجر، والضمائر، فيما يتناول المبحث الثالث: الأخطاء الإملائية.

## أولاً: أخطاء في الممدود، والمقصور، والفعل المعتل، والحروف

اشتملت الشواهد المدروسة في هذا البحث من مدينة صعدة على ثلاثة أنواع من الأخطاء في كتابة الممدود والمقصور، والفعل المعتل، والحروف، وهو ما سوف نتناوله في المطلبين الآتيين:

### ١– أخطاء المد والقصر

يقصد بالممدود: 'كل اسم مُعرب آخره همزة قبلها ألف زائدة، سواء أكانت همزة المد أصلية أو منقلبة عن أصل أو زائدة للتأنيث'،[٢٧] ويقصد بالمقصور:'كل اسم معرب آخره ألف لازمة'.[٢٨] وقد اشتملت شواهد صعدة على أربعة أنواع من أخطاء المد والقصر:

**النوع الأول: كتابة الممدود مقصورًا**

ويقصد به: أن الكلمة في الأصل منتهية بألف ممدودة، بينما كتبت على الشواهد بألف مقصورة، ومن ذلك:

١–كتابة كلمة 'الدنيا' بألف مقصورة 'الدنيى' على الشواهد (٣٣، ٣٩، ٦٨) التي تعود إلى القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، والشاهدين (٤٦، ٨١) اللذين يعودان إلى القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي. (شكل٢)

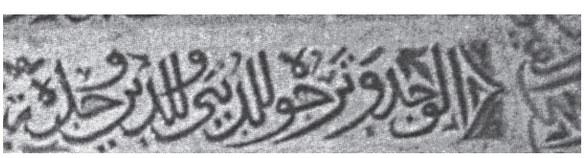

(شكل ٢) كلمة الدنيا مكتوبة (الدنيى) (عن إبراهيم المطاع، شاهد قبر أحمد بن القاسم).

يرى إبراهيم المطاع أن السبب في كتابة كلمة 'الدنيا' بألف مقصورة 'ربما تصغيرًا لها وتحقيرًا لشأنها'،[٢٩] ويمكن قبول هذا الرأي عند كتابة هذه الكلمة في نصوص لا علاقة لها بالقرآن الكريم كما في الشاهد الذي تناوله حيث وردت الكلمة في الشطر الأول من البيت السادس من القصيدة المرثية، لكن أن تكتب هكذا في الآيات القرآنية كما في قوله تعالى 'وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلا مَتَاعُ الْغُرُورِ'،[٣٠] على الشاهدين: (٣٩، ٦٨) وفي قوله تعالى 'لَهُمْ الْبُشْرَى فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ'،[٣١] على الشاهدين (٣٣، ٤٦) فهو أمر لا يمكن قبوله، لأن ذلك يعد تحريفًا لكلمة من كلمات القرآن الكريم، والأصل فيها أن تكتب كما كتبت في المصحف الشريف.

٢- اسم الإشارة 'هذا' كتب 'هذى' في عبارة 'هذا ضريح' فأصبحت تقرأ 'هذى ضريح' على الشاهد (٨٠) المؤرخ بسنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م. (شكل٣)

ومما سبق يمكن القول إن كتابة كلمتا 'دنيا، وهذا' بألف مقصورة 'دنيى، هذى' ربما يرجع سببه إلى اللهجة المحلية لكاتب الشاهد أو ناقشه أو كليهما معًا.

(شكل ٣) كلمة 'هذا' مكتوبة 'هذى' (من عمل الباحث).

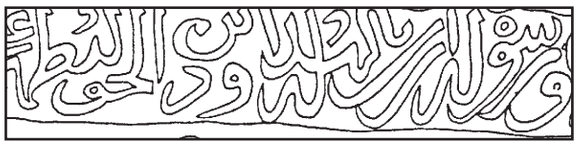

(شكل ٤) كلمة 'الهدى' مكتوبة 'الهدا' (عن محمد الثنيان، نقوش إسلامية)

**النوع الثاني: كتابة المقصور ممدوداً**

ويقصد به: أن أصل الكلمة تنتهي بألف مقصورة، بينما كتبت على الشواهد منتهية بألف ممدودة، أي عكس كلمات النوع الأول. وتعد أخطاء هذا النوع من أكثر الأخطاء شيوعاً على كتابات شواهد صعدة، حيث ورد هذا الخطأ في ثمانية وعشرين شاهدًا من مجموع الشواهد المدروسة في هذا البحث، ومن ذلك:

**١- في كتابة الكلمات**

- كلمة 'الهدى' المنتهية بألف مقصورة، كتبت بألف ممدودة 'الهدا'، في الشاهد (٧٣)، في قوله تعالى[٣٢] '...بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ'،[٣٣] (شكل٤)
- كلمة 'الأولى' المنتهية بألف مقصورة للتأنيث، كتبت بألف ممدودة 'الأولا'، على الشاهد (٦٤) في قوله تعالى 'لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلاَّ الْمَوْتَةَ الأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ'،[٣٤] وعلى الشاهد (٣٩) في كتابة اسم الشهر 'جمادى الأولى'. (شكل٥)
- كلمة 'تعالى' المنتهية بألف مقصورة زائدة، كتبت بألف ممدودة 'تعالا، أو تعلا' على الشواهد: (٢، ١٥، ٣٤، ٤٤) في عبارة 'توفي إلى رحمة الله تعالى'، والشاهد (٨٥) في عبارة 'سبحانه وتعالى'، والشاهد (٣٦) في عبارة 'رحمها الله تعالى'. (شكل٦)
- كلمة 'الحسنى' كتبت بألف ممدودة 'الحسنا' على الشاهد (٧٨) في قوله تعالى 'إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ'.[٣٥]

(شكل ٥) كلمة 'الأولى' مكتوبة 'الأولا' (عن محمد الثنيان، نقوش إسلامية)

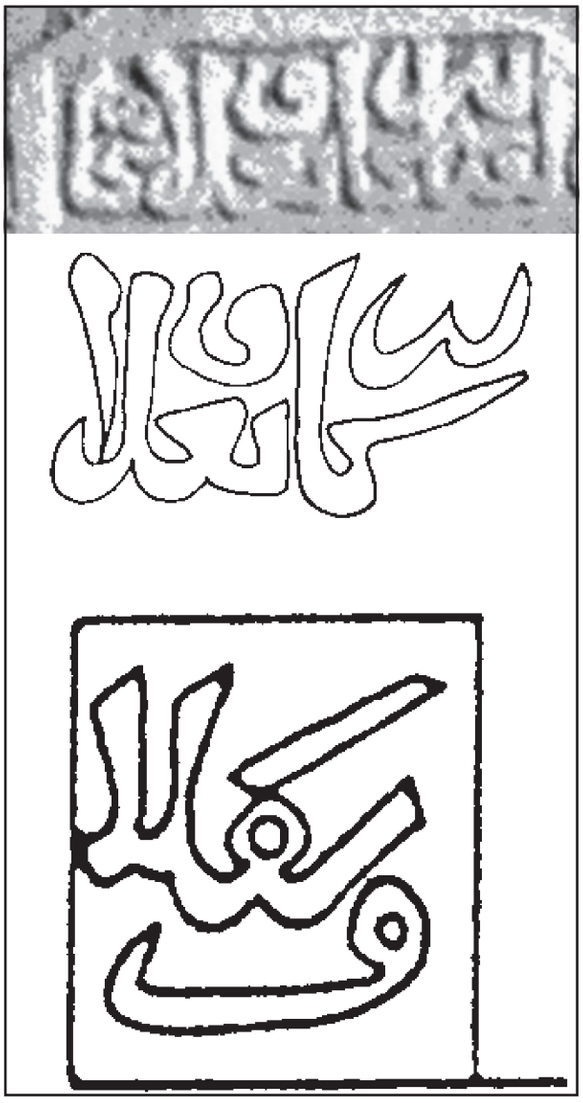

(شكل ٦) كلمة 'تعالى' مكتوبة 'تعلا' (عن: علي سعيد، الأضرحة؛ من عمل الباحث؛ محمد الثنيان، نقوش إسلامية).

- كلمة 'اليتامى' كتبت بألف ممدودة 'اليتاما' على الشاهد (٨٣) في عبارة 'كهف الضعفاء واليتامى والمساكين'.
- كلمة 'صلى' المقصورة كتبت بألف ممدودة 'صلا' على الشاهد (٥٣) في عبارة 'وصلى الله على خير خلقه'، وعلى الشاهد (٣٧) في عبارة 'وصلى الله على سيدنا محمد'.

**٢- في كتابة الأسماء العَلَميَّة**

تكرر الخطأ نفسه في كتابة الأعلام، حيث كتبت بعض الأسماء المنتهية بألف مقصورة بألف ممدودة، ومن ذلك: الاسم العلم 'عيسى' كتب 'عيسا' على الشاهد (٦٤)، و'موسى' كتب 'موسا' على الشاهد (١١)، و'يحيى' كتب 'يحيا' على الشاهدين (٤١، ٧٠) (شكل٧)، والاسم العلم المؤنث 'سلمى' كتب 'سلما' على الشاهد (٣٥) رغم أن الألف المقصورة فيها من علامات التأنيث.[٣٦] (شكل٨)

**النوع الثالث: عدم كتابة ألف المد**

من الملاحظ على كتابات شواهد صعدة إهمال حرف الألف الوسطى،[٣٧] أي حرف المد، وهذا الأمر يحتمل الخطأ والصواب في الوقت ذاته، أي أنه يمكن اعتبار كتابتها صحيحة إذا ما كانت من كلمات القرآن الكريم وكتبت حسب رسم المصحف، وفي الوقت نفسه

(شكل ٧) الاسم 'عيسى' مكتوبًا 'عيسا' (عن محمد الثنيان، نقوش إسلامية).

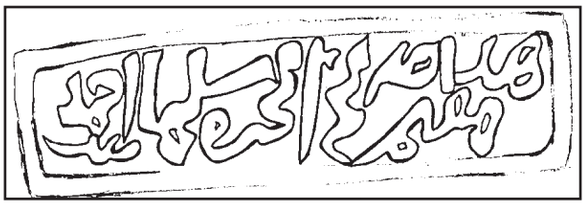

(شكل ٨) الاسم 'سلمى' مكتوبًا 'سلما' (عن: مصطفى شيحة، شواهد قبور؛ من عمل الباحث).

تعتبر كتابتها خطأ إذا ما كانت كلماتها ليست من القرآن الكريم، وبناءً على ذلك يمكن تقسيمها إلى الآتي:

**١- الكلمات**

أ- كلمات صحيحة لأنها توافق الرسم العثماني للقرآن الكريم منها:

- كلمة 'الحياة' كتبت حسب رسم المصحف العثماني 'الحيوة' على الشاهدين (٤٦، ٤٨) في قوله تعالى 'لَهُمْ الْبُشْرَى فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ'،[٣٨] وعلى الشاهدين (١٠، ٢٨) في قوله تعالى 'وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلا مَتَاعُ الْغُرُورِ'.[٣٩]
- كلمة 'الملائكة' كتبت 'الملئكة' على الشاهد (٦٥) في قوله تعالى 'إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ'،[٤٠] وعلى الشاهد (٢٤) في قوله وتعالى 'لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَئِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ'.[٤١]
- كلمة 'القيامة' كتبت 'القيمة' على الشواهد (٨، ٩، ٢٨، ٣٢) في قوله تعالى 'كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ'.[٤٢]

ب- كلمات غير صحيحة وليست من القرآن، منها:

- كلمة 'تعالى' كتبت متصلة[٤٣] 'تعلى' بدون ألف المد الوسطى، وقد كتبت في القرآن الكريم بهذا الشكل، لكنها هنا ليست من كلمات آيات القرآن، وإنما جاءت ضمن عبارات دينية مختلفة، ومنها: عبارة 'توفي أو توفيت إلى رحمة الله تعالى' على الشواهد (٣، ١٦-١٧، ١٩، ٢٢-٢٣، ٣٨، ٤٠-٤٣، ٤٥، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٦٣-٦٤، ٧١)، وعبارة 'سبحانه وتعالى' على الشواهد (٢٩، ٤٣، ٦٤، ٨٣)، وعبارة 'الفقير إلى الله تعالى' على الشاهد (٦٩)، وعبارة 'المفتقر إلى كرم الله تعالى' على الشاهد (٤)، وعبارة 'إيماناً بالله تعالى' على الشاهد (٢٦)، وعبارة 'لا شريك له تعالى' على الشاهد (٣٩)، وعبارة 'لم يزل داعيًا إلى الله تعالى' على الشاهد (٧٦). (شكل٩)
- كلمة 'الخازنة' كتبت 'الخزنة' بدون ألف المد على الشاهد (٦٥) في اللقب المركب 'الخازنة لمحاسن الدنيا والآخرة'.
- كلمة 'صلواته' كتبت 'صلوته' على الشاهد (٨) في عبارة 'وصلواته على سيدنا محمد'.

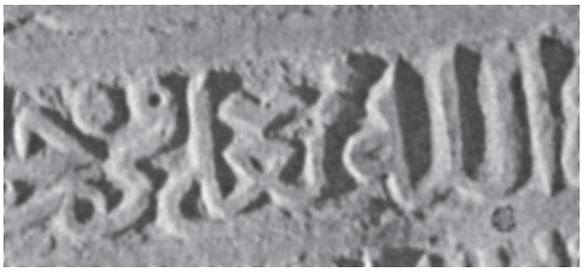

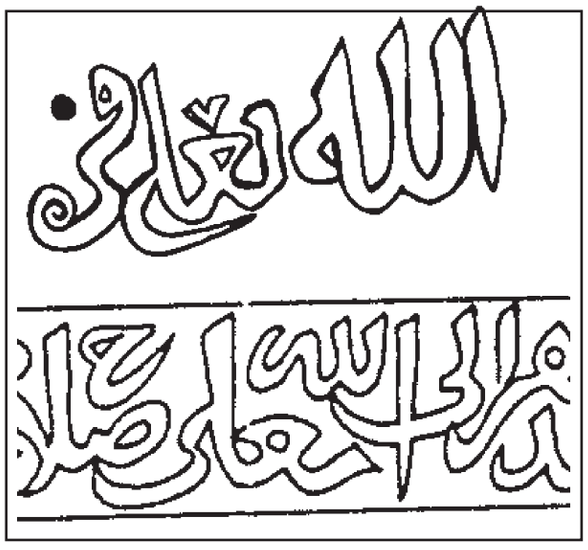

(شكل ٩) كلمة 'تعالى' مكتوبةً 'تعلى' (عن: مصطفى شيحة، شواهد قبور؛ من عمل الباحث؛ محمد الثنيان، نقوش إسلامية)

• كلمة 'سبحانه' كتبت 'سبحنه' على الشاهدين (٣٢، ٣٣) في عبارة 'سبحانه وتعالى'.

**٢- الأسماء العَلَميَّة**

يمكن تقسيم هذه الأسماء إلى أسماء كتبت بشكل صحيح وفقًا لرسم المصحف العثماني، وأسماء كتبت بشكل غير صحيح، وذلك على النحو الآتي:

أ- الأسماء المكتوبة بشكل صحيح

ويقصد بها الأسماء التي كتبت بشكل مماثل لكتابتها في المصحف الشريف، ومنها: الاسم العلم 'إسماعيل' كتب 'اسمعيل' بدون ألف المد على الشواهد (٦٤، ٧٧، ٨٠)، وكذلك الحال بالنسبة لـ 'سليمان' كتب 'سليمن' على الشاهد (٦٧)، وأيضًا 'إسحاق' كتب 'اسحق' على الشاهد (٨٠).

ب- الأسماء المكتوبة بشكل غير صحيح

وهي الأسماء التي كتبت بشكل خطأ لا يوافق كتابتها لا في كتابات القرآن ولا في الكتابات الأخرى، ومنها: الأسماء 'داود، وعلوان' كتبت 'دود، علون' على الشاهد (٤٩)، والاسم 'القاسم' كتب 'القسم' على الشاهدين (٥٩، ٧٨). (شكل١٠)

**النوع الرابع: تخفيف المد**[٤٤]

اشتملت الشواهد المدروسة على كلمات الأصل فيها أن تكتب ممدودة، أي منتهية بألف زائدة وهمزة، لكنها كتبت خالية من الهمزات؛[٤٥] أي مخففة، عن طريق حذف الهمزة من نهاية الكلمة، وهذا الخطأ من أكثر الأخطاء شيوعًا على كتابة الشواهد، حيث وجدت الأخطاء المذكورة آنفًا جميعها أو بعضها على واحد وخمسين شاهدًا[٤٦] من الشواهد المدروسة في هذا البحث، سواء في كلمات القرآن الكريم أو في العبارات الدينية الأخرى.

من أكثر الكلمات شيوعًا الكلمات: (للقا، البقا، شا، اوليا، الفنا، الاربعا، الضعفا، العلما، الحيا، النقا، ضيا)، والتي تكتب في الأصل منتهية بهمزة هكذا (للقاء، البقاء، شاء، أولياء، الفناء، الأربعاء، الضعفاء، العلماء، الحياء، النقاء، ضياء). (شكل١١)

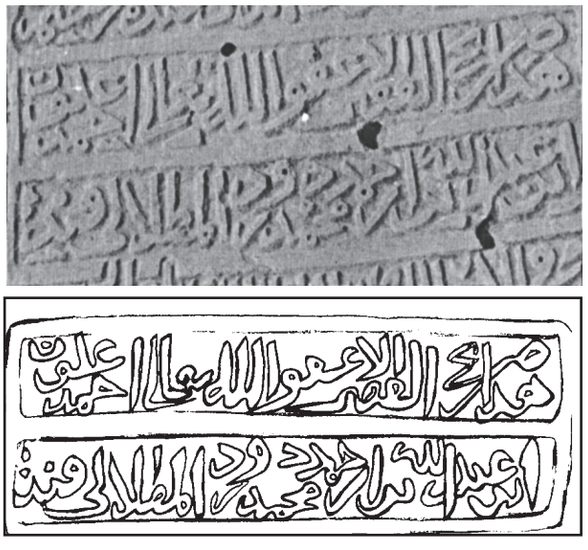

(شكل ١٠) الاسمان 'علوان ، داوود' مكتوبان 'علون، دود' (عن: مصطفى شيحة، شواهد قبور؛ من عمل الباحث)

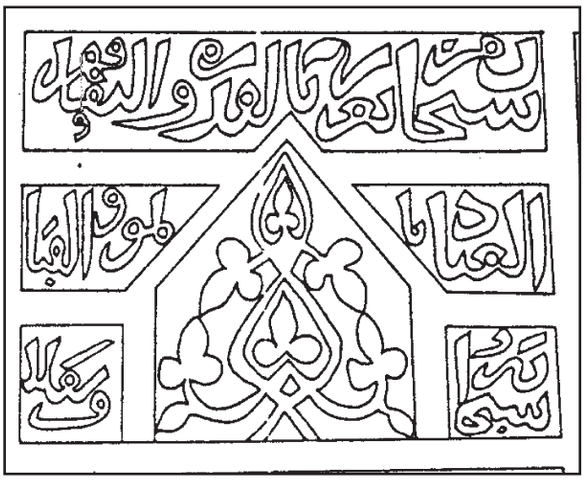

(شكل ١١) كلمات 'البقاء، الفناء' مكتوبتين 'البقا، الفنا' (عن محمد الثنيان، نقوش إسلامية)

ومن أمثلة الآيات القرآنية والعبارات الدينية التي كتبت كلماتها مخففة:

كلمة 'شاء' في قوله تعالى 'وَلَا يحيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِه إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَات وَالْأَرْضَ'،[٤٧] وكلمة 'أولياء' في قوله تعالى 'أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ'،[٤٨] والعبارات الدينية المشهورة 'لا إله إلا الله عدة للقاء الله'، 'سبحان من تعزز بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت والفناء'.

وهذا الخطأ لا يمكن أن نعده من أخطاء السهو، وإنما من الأخطاء المتعمدة التي قصد بها الكاتب تخفيف الكلمات.

## ٢- كتابة الأفعال المعتلة والحروف بألف ممدودة

اشتملت شواهد صعدة على أخطاء في كتابة الأفعال المعتلة والحروف، والتي كتبت بألف ممدودة.

### أ- الأفعال المعتلة

يقصد بالفعل المعتل: 'ما كان في حروفه الأصلية حرف أو اثنان من حروف العلة'،[٤٩] وينقسم إلى ثلاثة أقسام: المثال، والأجوف، والناقص، وتنتمي الأفعال التي كتبت بشكل خطأ على الشواهد إلى القسم الثالث الناقص، وهو 'ما كان آخر حروفه الأصلية حرف علة'.[٥٠]

وقد كتبت بعض الأفعال المعتلة الناقصة بألف ممدودة بدلاً من حرف العلة 'ى'، ومن ذلك:

- كلمة 'يبقى' كتبت 'يبقا' على الشواهد (١٥، ١٨، ٢٠) في قوله تعالى 'وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام'[٥١]، وعلى الشواهد (٧٣، ٥٧، ٨٥) في عبارة 'الحمد لله الذي لا يبقى إلا وجهه'.(شكل١٢)

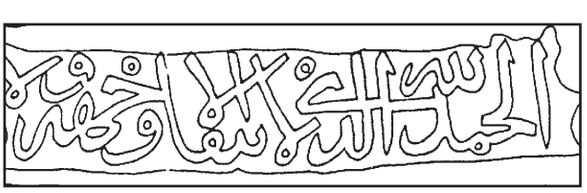

(شكل ١٢) كلمة 'لا يبقى' مكتوبةً 'لا يبقا' (عن محمد الثنيان، نقوش إسلامية)

- كتابة مجموعة من الكلمات المنتهية بحرف العلة 'ى' بألف ممدودة[٥٢] لجعل قافية القصيدة تنتهي بحرف الألف بدلاً من حرف العلة 'ى'، ومن ذلك: بعض كلمات القصيدة المرثية على الشاهد (٧٧) ومنها: ما جرا = ما جرى، قرا = قرى، الشرا = الشرى، الورا = الورى، الثرا = الثرى، اشترا = اشترى'، وأيضًا بعض كلمات الشاهد (٧٩) ومنها: وعا = وعى، ضحا = ضحى، الهدا = الهدى، غطا = غطى، هوا = هوى.

### ب- الحروف

الحرف هو 'الذي يدل على معنى غير مستقل بالفهم بل يظهر من وضع الحرف مع غيره في الكلام، ولا يقبل علامات الاسم ولا علامات الفعل'.[٥٣]

وقد كتبت حروف الجر المنتهية بحرف العلة 'ى' بألف ممدودة، ومنها: حرف الجر 'إلى' كتب 'إلا'[٥٤] على الشواهد (١١، ١٥، ٣٤، ٣٥، ٥٣، ٥٦، ٦٦) في عبارة 'توفي - توفيت - إلى رحمة الله تعالى'، وعلى الشاهدين (٤٦، ٤٧) في عبارة

(شكل ١٣) حرف الجر 'إلى' كتب 'الا' (عن: مصطفى شيحة، شواهد قبور؛ من عمل الباحث)

'الفقير إلى الله'، والشاهد (٣) في عبارة 'الفقيرة إلى ربها'، والشاهد (٤٩) في عبارة 'الفقير إلى عفو الله'. (شكل١٣)

كذلك الحال في حرف الجر 'على' كتب أربع مرات بألف ممدودة 'علا' على الشاهد (٣٧) في عبارات 'وعلى آله، يا متفضل على الخلائق، وعلى الأكرمين'، وعلى الشاهد (٨٥) في عبارة 'وعلى آله'.

## ثانياً: أخطاء في المذكر والمؤنث وحروف الجر والضمائر

اشتملت شواهد صعدة على عدد من الأخطاء في كتابة المذكر والمؤنث، وحروف الجر، والضمائر، ومنها:

### ١- مخالفة قواعد المذكر والمؤنث

تشتمل على نوعين: مخالفة قواعد العدد، ومخالفة كتابة تاء التأنيث

**النوع الأول: مخالفة قواعد العدد**

للعدد عدة صور، وعدة أحكام من حيث التذكير والتأنيث، والإعراب، والبناء، والتعريف والتنكير، وصياغته على وزن فاعل، وما يهمنا هنا هو ثلاثة أحكام من أحكام العدد وهي: تذكير العدد وتأنيثه، وتعريف العدد وتنكيره، وصياغة العدد على وزن فاعل، لأن الأخطاء التي وردت على الشواهد في هذا المطلب تندرج تحت هذه الأحكام الثلاثة.

**الحكم الأول: مخالفة تذكير العدد وتأنيثه**

من المعروف أن للأعداد قواعد في كتابتها تبعًا للمعدود، ومن ذلك: 'العددان (١، ٢) يوافقان المعدود دائمًا، والأعداد من (٣-٩) تكون على عكس المعدود في التذكير والتأنيث، والعدد (١٠) يأتي على خلاف المعدود تذكيرًا وتأنيثًا، وألفاظ العقود (٢٠-٩٠)، ومئة، وألف ومضاعفاتهما لا يتغير لفظها مع المذكر والمؤنث'.[٥٥]

١- وقد احتوت شواهد صعدة على أخطاء خالفت أحكام العدد والمعدود في التذكير والتأنيث، ومنها:

- الأعداد التي تأتي بعد كلمة سنة: مثل: سنة احد وسبعمايه، سنة اثنين وعشرين، سنة اثنين وسبعين، سنة أحد وثلاثين، وسنة اثنين وثلاثين ...الخ، كتبت مخالفة للمعدود على الشواهد (٢، ٤١، ٤٦، ٦٥، ٦٦) رغم أن المعدود كلمة 'سنة' وهي مؤنثة، لذلك كان من اللازم كتابة العدد موافقًا لها أي مؤنثًا هكذا 'سنة إحدى وسبعمائة، سنة اثنتين وعشرين، سنة اثنتين وسبعين، سنة إحدى وثلاثين، سنة اثنتين وثلاثين'. (شكل١٤).

(شكل ١٤) العدد 'إحدى وثلاثين، واثنتين وثلاثين' مكتوبين 'أحد وثلاثين، واثنين وثلاثين' (عن: مصطفى شيحة، شواهد قبور؛ من عمل الباحث؛ محمد الثنيان، نقوش إسلامية)

- كذلك الحال في كتابة الأعداد على الشواهد الأخرى، ومنها: سنة خمسة بعد الألف = سنة خمس بعد الألف، سنة عشرة بعد الألف = سنة عشر بعد الألف، سنة ثمانية عشر بعد الألف = سنة ثماني عشرة بعد الألف، سنة اثنين وعشرين وألف = سنة اثنتين وعشرين وألف، سنة اثنين وخمسين وألف = سنة اثنتين وخمسين وألف.

٢- العدد 'تسع عشرة' كتب 'سنة تسعة عشر' على الشاهد (٧٠)، والأصل أن يأتي العدد مخالفًا للمعدود في التذكير والتأنيث هكذا 'سنة تسع عشرة'.

**الحكم الثاني: مخالفة تعريف العدد وتنكيره**

يقصد بتعريف العدد وتنكيره 'إذا كان العدد مركبًا دخلت 'أل' التعريف على الجزء الأول منه، وإذا كان مركبًا معطوفًا دخلت 'أل' التعريف على المعطوف والمعطوف عليه'.[٥٦]

وقد احتوت شواهد صعدة على أخطاء تخالف أحكام تعريف العدد وتنكيره، منها:

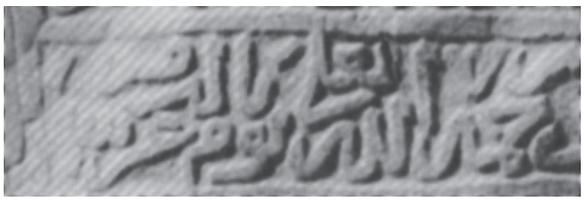

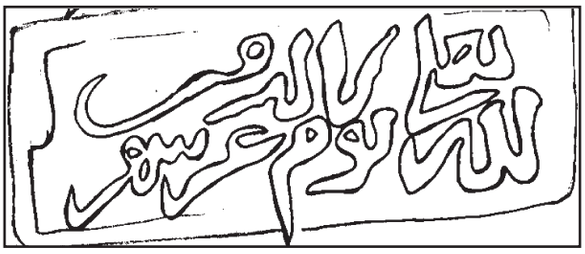

(شكل ١٥) العدد 'الثالث عشر' مكتوبًا 'ثالث عشر' (عن: مصطفى شيحة، شواهد قبور؛ من عمل الباحث)

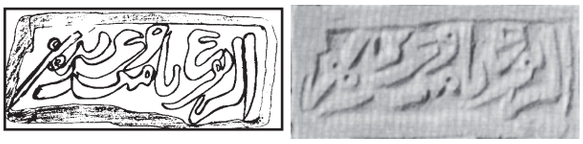

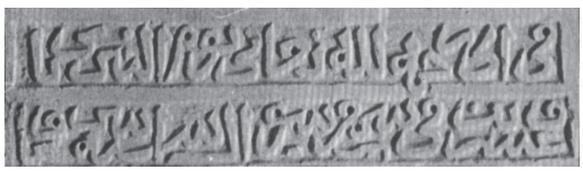

(شكل ١٦) العدد 'الثاني والعشرين، والثامن والعشرين' مكتوبين 'ثاني وعشرين، وثامن وعشرين' (عن: أ، ج— مصطفى شيحة، شواهد قبور؛ ب، د من عمل الباحث)

- كتابة عبارة 'يوم الخميس ثاني عشر من شهر، يوم الاثنين ثالث عشر من شهر' على الشواهد (١، ٢٨، ٣٨)، وإن كان الأصل في كتابتها إضافة 'أل' التعريف على الجزء الأول من العدد هكذا 'يوم الخميس الثاني عشر من شهر، يوم الاثنين الثالث عشر من شهر' (شكل١٥). يقاس على ذلك كتابات العدد المركب على الشواهد الأخرى ومنها: يوم الخميس رابع عشر = يوم الخميس الرابع عشر (الشواهد ٢٢، ٢٥، ٢٩، ٣٩)، يوم خامس عشر= اليوم الخامس عشر (الشاهدان ٢٤، ٥٧)، يوم سادس عشر = اليوم السادس عشر(الشاهدان ٤، ٧)، يوم سابع عشر= اليوم السابع عشر (الشواهد ١٩، ٦٨، ٧٣)، يوم ثامن عشر = اليوم الثامن عشر (الشاهد ١٣)، يوم تاسع عشر = اليوم التاسع عشر (الشاهدان ٥، ٢٣).

كتابة عبارة 'يوم ثاني وعشرين من شهر' على الشواهد (٢٠، ٣٦، ٥٠)، والأصل في كتابتها أن تدخل 'أل'

التعريف على العددين: المعطوف، والمعطوف عليه، هكذا 'اليوم الثاني والعشرين من شهر..'. (شكل ١٦) يقاس على ذلك كتابات العدد المركب المعطوف، على الشواهد الأخرى ومنها: يوم ثالث وعشرين = اليوم الثالث والعشرين (الشواهد ٤٦، ٦١، ٦٢)، يوم أربعه وعشرين = اليوم الرابع والعشرين (الشاهد ٤١)، يوم سادس وعشرين = اليوم السادس والعشرين (الشاهدان ٣٧، ٦٣)، يوم ثامن وعشرين = اليوم الثامن والعشرين (الشاهد ٦٥)، يوم تاسع وعشرين= اليوم التاسع والعشرين (الشاهدان ١٤، ٥٩).

**الحكم الثالث: مخالفة صياغة العدد على وزن فاعل**

يصاغ العدد على وزن فاعل 'للدلالة على الترتيب فتقول: الأول، والأولى، بدلاً من الواحد، والواحدة، وحكم العدد المصوغ على وزن فاعل أن يطابق المعدود من حيث التذكير والتأنيث في جميع حالاته'.[٥٧]

وقد احتوت شواهد صعدة على أخطاء تخالف صياغة العدد على وزن فاعل، في أسماء الشهور، منها: اسم الشهر: 'ربيع الآخر، ربيع الآخرة، جمادى

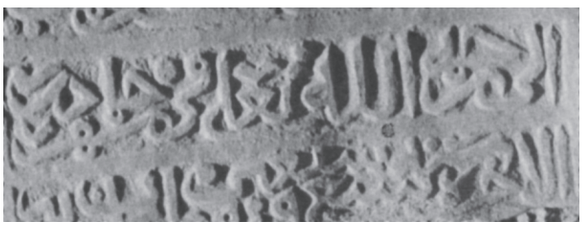

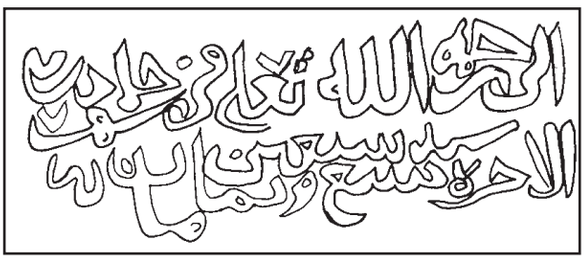

(شكل ١٧) اسم الشهر 'جماد الأول' مكتوبًا 'جمادى الآخرة' (عن: مصطفى شيحة، شواهد قبور؛ من عمل الباحث)

الآخرة، جماد الآخرة، جمادى الأخرى' على الشواهد (٣، ١٧، ٢٣، ٢٥، ٤١، ٧٢)، والأصل أن يكتبا 'ربيع الثاني، جماد الثاني' لدلالة كلمة 'الثاني' على الترتيب. (شكل١٧)

**٢- مخالفة كتابة تاء التأنيث**

اشتملت كتابات شواهد صعدة على أخطاء في كتابة 'تاء التأنيث'،[٥٨] حيث كتبت التاء المفتوحة مربوطة، والمربوطة مفتوحة، ومن ذلك: (شكل١٨)

١- كلمة 'وفاة' كتبت 'وفات' في عبارة 'كانت وفاة ...' على الشواهد (٣٠-٣٢) المؤرخة

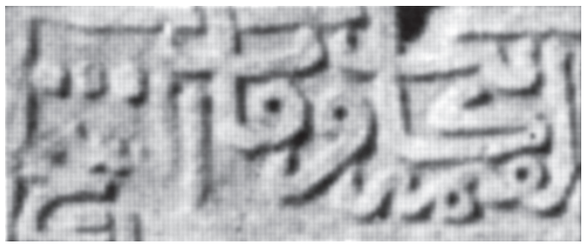

(شكل ١٨) كلمة 'وفاة، توفيت' مكتوبة 'وفات، توفية' (عن: أ، ج — مصطفى شيحة، شواهد قبور؛ ب، د— من عمل الباحث)

بالسنوات (٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤هـ) على التوالي، مما نرجح معها أن كاتب الشواهد الثلاثة شخص واحد.

٢- كلمة 'توفيت' في عبارة 'توفيت إلى رحمة الله تعالى' كتبت بتاء مربوطة 'توفية' على الشاهد (٣٤) المؤرخ بسنة ٩٤٠هـ.

٣- كلمة 'ليلة' في عبارة 'توفي ليلة العيد' كتبت بتاء مفتوحة 'ليلت' على الشاهد (٤٩) المؤرخ بسنة ١٠٤٦هـ.

## ٢- أخطاء في حروف الجر

اشتملت شواهد صعدة على أخطاء في كتابة حروف الجر، تمثلت بكتابة حرف جر مكان آخر، أو حذف حرف الجر، أو تغيير علامة جر الأسماء الخمسة، ولذلك يمكن تقسيمها إلى نوعين:

**النوع الأول: كتابة حرف الجر وحذفه**

احتوت شواهد صعدة على خطأين من هذا النوع هما:

**١- كتابة حرف جر مكان آخر**

وتمثل ذلك في كتابة حرف الجر 'في' مكان حرف الجر 'من'، ومن ذلك:

'توفي سادس عشر في شهر الحجة، ... في شهر رجب، ... في شهر ربيع الأول، ... في شهر شوال، ... في شهر رمضان، ... في شهر شعبان، ... في القعدة، ... في شهر محرم، ... في الحجة، وذلك في الشواهد (٧، ١١، ١٣، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٣٦، ٤٤، ٥٩، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧١). مع أن حرف الجر الصحيح والمناسب هو حرف 'من' الدال على التبعيض، وبذلك كان يمكن أن تكون العبارات على النحو الآتي: 'توفي يوم السادس عشر من شهر ذي الحجة، السابع عشر من شهر رجب، من شهر ربيع الأول، من شهر شوال، من شهر المحرم، من شهر ذي الحجة'.

**٢- حذف حرف الجر**

وتمثل ذلك في كتابة العدد الدال على تاريخ الوفاة ثم اسم الشهر، وذلك على النحو الآتي:

'توفيت... سادس عشر شهر الحجة، توفيت يوم الربوع شهر رجب، توفيت... يوم الجمعة تاسع شهر ربيع الآخر، ... رابع عشرة شهر الحجة، ... خامس شهر الحجة، ... ثالث عشر شهر رجب، مصبح الربوع ثامن شهر رمضان، ... ثالث وعشرين شهر المحرم، ... ثامن وعشرين شهر ربيع الأول'.

وإن كان الصحيح في كتابتها إثبات حرف الجر 'من' قبل كلمة الشهر هكذا: 'توفيت ... السادس عشر من شهر ذي الحجة، توفيت يوم الربوع من شهر رجب، توفيت ... يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر، ... الرابع عشر من شهر ذي الحجة، ... الخامس من شهر ذي الحجة، ... الثالث عشر من شهر رجب، مصبح الربوع الثامن من شهر رمضان، ... الثالث والعشرين من شهر المحرم، ... الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول'.

وكذلك الحال في حذف حرف الجر 'في' قبل الكلمة الدالة على كناية العدد، حيث كتبت العبارة 'توفي الربع الأول' على الشاهد (٦٩)، وصحة كتابتها 'توفي في الربع الأول'. (شكل١٩)

**النوع الثاني: تغيير علامة جر الأسماء الخمسة**

الأسماء الخمسة هي: 'أب، أخ، حم، فو، ذو، وشروط إعرابها أن ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء'.[٥٩]

وقد اشتملت كتابات الشواهد المدروسة على عدة أخطاء في كتابة اسمين منها، وهما: 'أب'، و'ذو'،

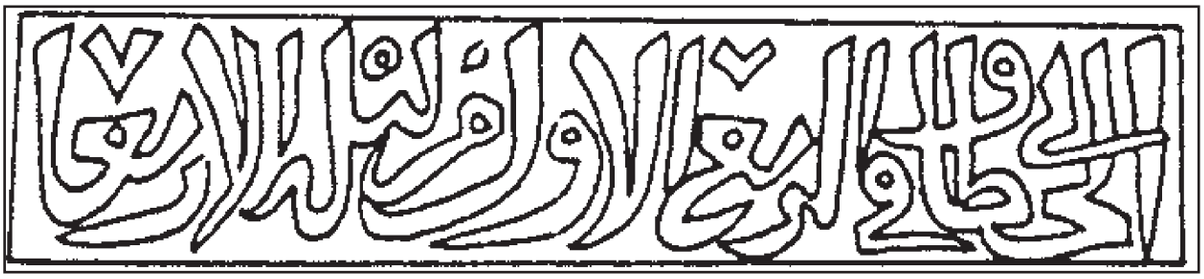

(شكل ١٩) حذف حرف الجر 'في' قبل كلمة الربع (عن محمد الثنيان، نقوش إسلامية)

وذلك على النحو الآتي:

١- كتابة الاسم 'أب' في الكُنى[٦٠] مثل أبو القاسم، وأبو طويلة مرفوعًا بالواو مرتين في مسلسل الاسم 'أحمد بن أبو القاسم بن يحيى بن زيد بن أبو طويلة'، على الشاهد (١٤)، رغم أن صحة كتابته مجرورًا بالياء، على النحو الآتي 'أحمد بن أبي القاسم بن يحيى بن زيد بن أبي طويلة'. (شكل ٢٠)

٢- كتابة الاسم 'أب' متصلاً بالمكنى به 'القاسم' هكذا 'محمد بن يحيى بن أبلقاسم بن حسن الحداد، جمال الدين علي بن أمير المؤمنين المهدي لدين الله صلاح بن علي بن محمد بن أبلقاسم بن محمد... ' على الشاهدين (٦٠، ٧٨) على التوالي، وحذف علامة جر الاسم مما أخفى حقيقة جره، وصحة كتابة الكنية أن يفصل بين الاسم 'أب' المجرور بالياء وبين المكنى به 'بن أبي القاسم'. (شكل ٢١).

٣ كتابة الاسم 'ذا' في قوله تعالى 'مَنْ ذَا الَّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ'[٦١] مجرورًا بالياء 'ذى' مع أن صحة

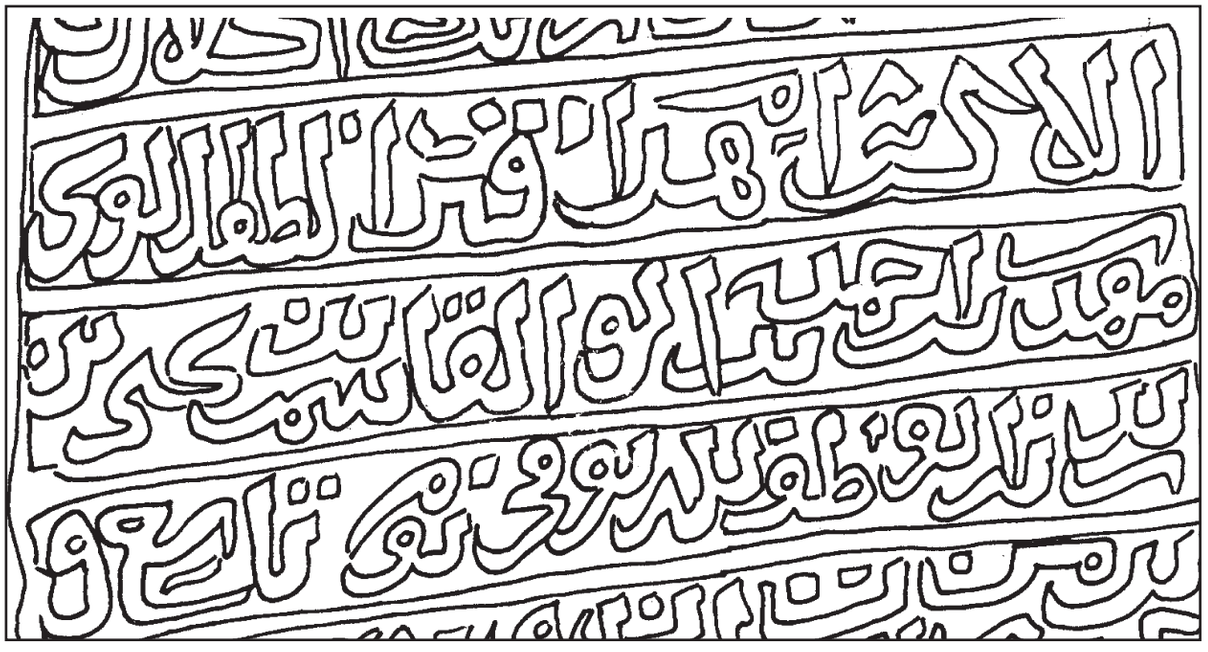

(شكل ٢٠) الاسم 'أبي' الواقع بين علمين مكتوبًا 'أبو' (عن محمد الثنيان، نقوش إسلامية)

(شكل ٢١) الكنية 'أبي القاسم' مكتوبة 'أبلقاسم' (من عمل الباحث)

كتابته كما جاء في الآية القرآنية. ويبدو أن سبب كتابة الاسم 'ذا' مجرورًا بالياء، اعتقاد الكاتب أو النقاش أن حرف 'من' الذي يسبق الاسم حرف جر 'مِن' بكسر الميم، وليس اسم استفهام 'مَن' بفتح الميم.

**٣- تغيير الضمير**

الضمير: اسم وضع ليدل على المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب.[٦٢]

وقد اشتملت كتابات الشاهد (٤٦) المؤرخ بسنة ١٠٣١هـ على خطأ تمثل في تغيير حرف ضمير الجر المتصل 'كاف الخطاب' إلى حرف ضمير الجر المتصل 'هاء الغائب' حيث تم تغيير 'كاف الخطاب' في قوله تعالى 'نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ'[٦٣] إلى 'هاء الغائب'، فأصبحت الآية تقرأ 'ولهم فيها ما تشتهي أنفسهم ولهم فيها ما يدعون'. (شكل٢٢)

وهذا النوع من الأخطاء لا يمكن وصفه بأنه من أخطاء السهو، وإنما هو خطأ متعمد، ونستدل على ذلك بما يلي:

١- شمل التغيير الكلمات الثلاث الموجودة في الآية المذكورة 'لكم، أنفسكم، لكم'، ولو كان ذلك سهوًا من الكاتب لحدث السهو في كلمة واحدة مثلاً.

٢- اقتضى تغيير 'كاف الخطاب' إلى 'هاء الغائب' تغيير الفعل 'تدعون' إلى 'يدعون' ليتناسب مع صياغة الجملة للغائب وليس للمخاطب.

**ثالثاً: الأخطاء الإملائية**

تحتوي شواهد مدينة صعدة على أخطاء إملائية متنوعة منها: نقص بعض الحروف من بعض الكلمات، أو زيادة حروف، أو اختصار بعض الكلمات بشكل غير صحيح، وكتابة أسماء الأيام باللهجة المحلية، وبناءً على ذلك يمكن تقسيمها إلى الآتي:

**١- نقص بعض الحروف أو زيادتها**

اشتملت كتابات الشواهد المدروسة على نقص بعض الحروف ومنها:

- نقص حرف 'الألف' في بعض الكلمات ومنها: كلمة 'إحدى' على الشاهد (١) (شكل٢٣)، ومن كلمة 'ذا' في قوله تعالى 'من ذا الذي يشفع عنده' على الشاهدين (٤٤، ٧٥)، ومن كلمة 'داود'

(شكل ٢٢) تغير ضمير كاف الخطاب إلى هاء الغيبة (من عمل الباحث)

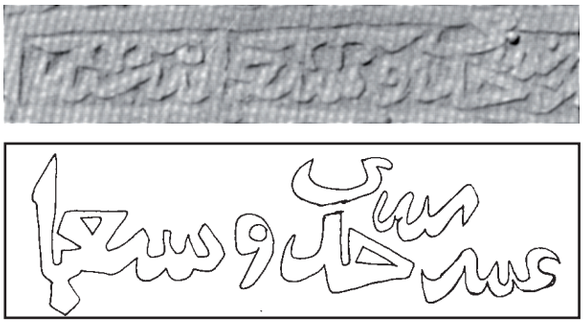

(شكل ٢٣) حذف حرف الألف من كلمة 'إحدى' (عن: مصطفى شيحة، شواهد قبور؛ من عمل الباحث)

على الشاهد (٤٩) ونقص حرفي الألف الأولى والثالثة من كلمة 'الإكرام' على الشاهدين (٢٠، ٥٤)، وحرف الألف الثانية من كلمة 'الحرام' على الشاهد (٤٩)، ومن كلمة 'أبدا' على الشاهد (٥٧)، وحرف الألف المقصورة من كلمة 'جزى' على الشاهد (٥٦).

- نقص حروف متنوعة من بعض الكلمات ومنها: حرف الباء من كلمة 'بمخرجين' في قوله تعالى 'لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ'[٦٤] على الشاهد (٥٨)، وحرف الراء في كلمة 'رحمة' في عبارة 'توفي إلى رحمة الله' على الشاهد (٥٥)، وحرفي 'الألف والطاء' من كلمة 'صراط' في قوله تعالى 'صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ'[٦٥] على الشاهد (٥٢)، وحرف 'الطاء' من كلمة 'المصطفين' في عبارة 'وعلى آله المصطفين الأخيار' على الشاهد (٨٥)، وحرف اللام الأولى من كلمة 'الطفل'، حيث كتبت 'اطفل' على الشاهد (١٥) (شكل٢٤)، وأحد لامي لفظ الجلالة 'الله' حيث كتبت 'جزا اله محمدا خيرًا بما هو أهله' على الشاهد (٥٥)، وحرف الميم من كلمة 'الإكرام' في قوله تعالى 'ذو الجلال والإكرام' على الشاهد (٥٤)، وحرف الواو

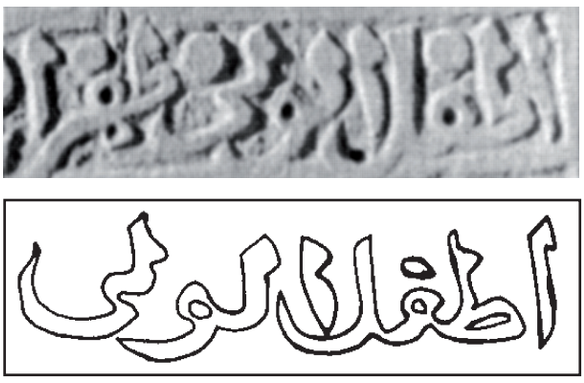

(شكل ٢٤) حذف حرف اللام الأولى من كلمة 'الطفل' (عن: مصطفى شيحة، شواهد قبور؛ من عمل الباحث)

من كلمة 'شهور' في عبارة 'من شهور سنة' على الشاهد (٤٩)، والواو الثاني من كلمة 'الرؤوف' حيث كتبت 'الروف' على الشاهد (٥٥).

### ٢- زيادة بعض الحروف

احتوت كلمات بعض الشواهد على زيادة بعض الحروف عليها ومنها:

- من أكثر الحروف زيادة على الشواهد هو حرف 'الألف' في أسماء الإشارة 'ذلك وهذه' حيث كتبت 'ذالك، هاذه' على الشاهدين (٢٢، ٢٩)، وقبل لفظ الجلالة 'الله' في عبارة 'العزة لله' على الشاهد (٤٦)، وألف ثانية بعد الألف الأولى من كلمة 'بالموت' حيث كتبت 'باالموت' في عبارة 'وقهر العباد بالموت والفناء' على الشاهد (٥٩)، وفي كلمتي 'بن'، و 'بنت' الواقعتين بين اسمين علمين يمثلان الابن والأب، حيث كتبتا 'ابن'، و'ابنت'[٦٦] على الشواهد (١، ٢، ١٥، ٢٠، ٣٥، ٥١-٥٣، ٥٧، ٦٥، ٧٠، ٧٩، ٨٠)، وأحيانًا كان يتكرر ذلك بتكرار الكلمة نفسها في الشاهد الواحد، حيث تكررت كتابة كلمة 'ابن' مرتين على الشاهد (٥٣) وثلاث مرات على الشاهد (٥١).

- زيادة حرف 'الواو' قبل اسم الإشارة 'ذلك'[٦٧] في قوله تعالى 'لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ'[٦٨] على الشاهد (٨٣).

زيادة حرف 'ي' في نهاية كلمة 'المضمار'[٦٩] التي من المفترض نطقها مكسورة الحرف الآخر، حيث كتبت 'المضماري' ليتناسب نطقها مع القافية في البيت الواحد والعشرين من القصيدة المرثية الثانية – سطر٢٨ على الشاهد (٧٧).

### ٣- نقص بعض الكلمات

احتوت بعض الشواهد على نقص بعض الكلمات في الآيات القرآنية والعبارات والنصوص الدينية والتسجيلية بعضها سهوًا والبعض الآخر عمدًا، ومنها:

**أ- النقص سهوًا**

- نقص كلمة واحدة ومنها: نقص كلمة 'لا' في قوله تعالى 'اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ'[٧٠] على الشاهد (٧٠) (شكل٢٥)، وكلمة 'فيها' في قوله تعالى 'وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ'[٧١] على الشاهد (٤٦)، وكلمة 'وجه' في قوله تعالى 'وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ'[٧٢] على الشاهد (١٤)، وكلمة 'الحي' في قوله تعالى 'اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ'[٧٣] على الشاهد (٢٣)، وكلمة 'لمن' في عبارة 'وغفر لكاتبه ولمن سعى' على الشاهد (٢) وكلمة 'ذي' من معظم الشواهد التي احتوت على اسم الشهر' ذي الحجة، وذي القعدة' ومنها على سبيل المثال الشواهد (٢٩، ٣٧، ٤٩).

(شكل ٢٥) نقص حرف 'لا' من الآية (عن مصطفى شيحة، شواهد قبور)

- نقص كلمتين ومنها: كلمة 'إلا' في قوله تعالى 'اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ'[٧٤] وكلمة 'فيها' في قوله تعالى 'يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ'[٧٥] على الشاهد (١).
- نقص ثلاث كلمات متتالية وهي 'لا ريب فيه' في قوله تعالى 'اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا'[٧٦] على الشاهد (٨٣).
- نقص خمس كلمات متتالية وهي 'وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ' في قوله تعالى 'كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ'[٧٧] على الشاهد (١٩). (شكل٢٦).

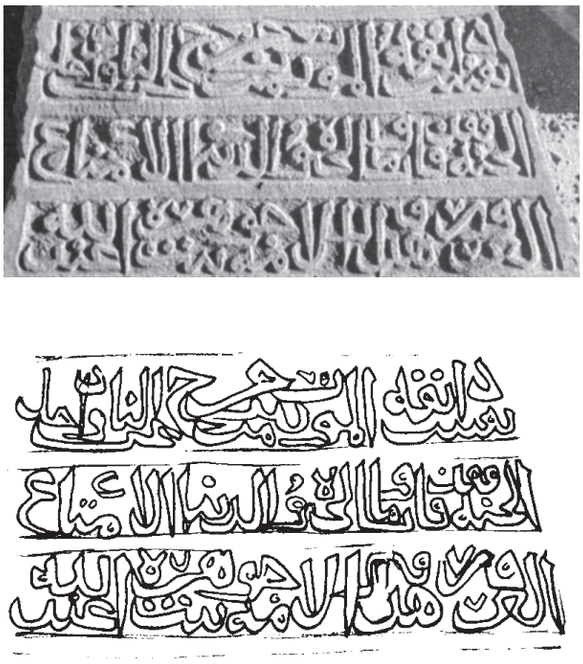

(شكل ٢٦) نقص 'وإنما توفون أجوركم يوم القيامة' (عن: مصطفى شيحة، شواهد قبور؛ من عمل الباحث)

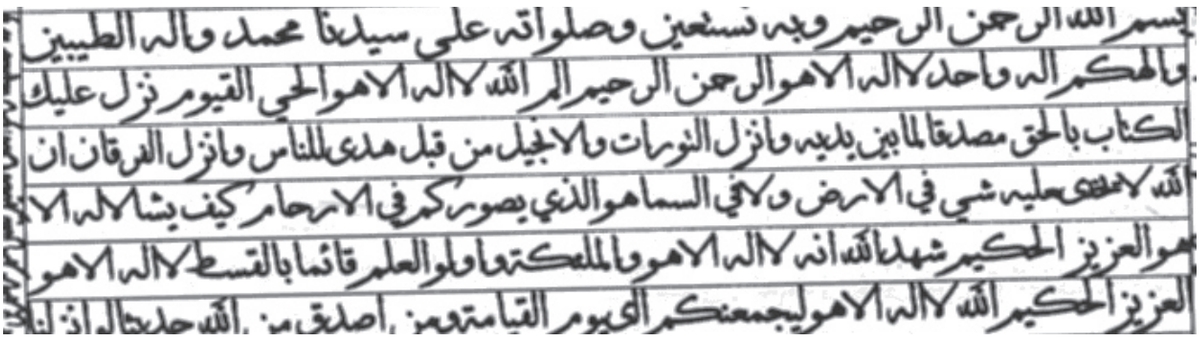

(شكل ٢٧) الحذف المتعمد لآيات العذاب (عن إبراهيم المطاع، شاهد قبر صلاح الدين صلاح)

**ب– النقص المتعمد**

لقد قام الكاتب أو النقاش في بعض الشواهد بحذف بعض الكلمات عمدًا على الأرجح، وتمثل ذلك كلمات العذاب من الآيات التي احتوت على ذكر الثواب والعقاب، ومن ذلك حذف النصف الثاني من الآية الرابعة من سورة آل عمران والمتمثل في قوله تعالى 'إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ' على الشاهد (٨٣)، حيث كتبت الآيات الأولى والثانية والثالثة ثم الجزء الأول من الآية الرابعة ثم الآيتان الخامسة والسادسة من السورة، وذلك على النحو الآتي 'الم*اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ*نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ* مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ*إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ*هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ '.(شكل٢٧)

وصحة كتابة الآيات هي 'الم*اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ* نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ* مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ*إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ*هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ'.[٧٨]

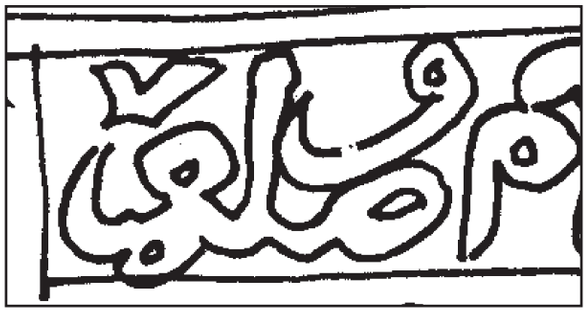

(شكل ٢٨) اختصار عبارة 'وصلى الله على محمد' إلى 'وصلعم' (عن محمد الثنيان، نقوش إسلامية)

ويعتقد إبراهيم المطاع أن الحذف ربما كان مقصودًا من الكاتب لعدم رغبته في تسجيل آيات العذاب التي توعد الله بها الكفار على شاهد قبر رجل مسلم.[٧٩]

**٤– اختصار الكلمات**

احتوت بعض الشواهد المدروسة على اختصار للعبارة الدينية 'وصلى الله على محمد' كما يلي 'وصلعم' على الشاهدين (١٢، ٦٥) وهو اختصار غير صحيح لأن الاختصار الصحيح إن لزم الأمر كتابة حرف (ص) بين قوسين، أما الاختصار 'صلعم' فقد جاوز الحد وغيَّر المعنى، وهذا لا يليق بمقام الرسول*. (شكل٢٨)

**٥– استخدام اللهجة المحلية**

من الأخطاء الشائعة في اليمن وحتى يومنا هذا نطق أسماء بعض الأيام وكتابتها باللهجة المحلية على غير

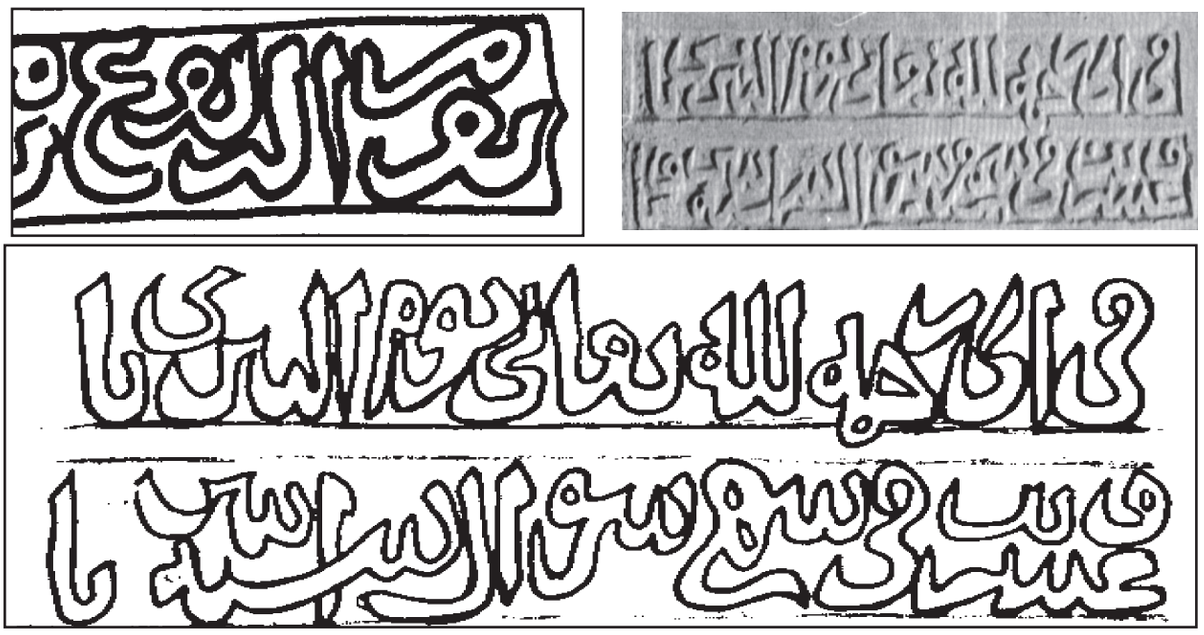

(شكل ٢٩) كتابة أسماء الأيام باللهجة المحلية (عن: مصطفى شيحة، شواهد قبور؛ من عمل الباحث؛ محمد الثنيان، نقوش إسلامية)

نطقها وكتابتها باللغة العربية، وخاصة أيام 'الاثنين، الثلاثاء، الأربعاء'، حيث تنطق عند عامة الناس 'الثنين، أثنين، الثلوث، الربوع' وهذا ما وقع فيه كتاب بعض الشواهد، فقد كتب يوم الاثنين 'الثنين' على الشاهد (٢٠)، وكتب الثلاثاء 'الثلوث' على الشواهد (٤٦، ٥٩، ٦٨)، ويعد اسم يوم 'الأربعاء' من أكثر أسماء الأيام كتابة باللهجة المحلية 'الربوع' على الشواهد (٥، ٢١، ٢٥، ٤٥، ٥٠، ٦١، ٦٢، ٧١). (شكل٢٩).

## الخاتمة

تعد الشواهد عامة وشواهد مدينة صعدة خاصة ذات أهمية كبيرة، نظرًا لما لها من دلائل تاريخية وأثرية قلما تكون خاطئة، فبواسطتها يمكن تأريخ الأحداث المختلفة، والتعرف على الشخصيات التي أدت دورًا ما في الحياة السياسية، والدينية، والثقافية، والاجتماعية، وبواسطتها يمكن دراسة تطور الكتابة العربية وأنواع الخطوط، والزخارف.

وفضلاً عن ذلك تمثل شواهد صعدة سجلاً أثريًّا مهمًّا لأسماء القبائل وأنسابها العلوية، والأموية، والعباسية، والقبلية... إلخ، وكذلك المرثيات الشعرية والنثرية والعبارات الدينية، كما تعد دليلاً على تطور اللغة وازدهار الثقافة، وتقدم التعليم، والعكس صحيح أيضًا.

وقد كشفت دراسة شواهد صعدة عددًا من الأخطاء، وأوجه القصور، والحاجة إلى إعادة دراسة الشواهد دراسة علمية شاملة، وقبل هذا وذاك الحاجة الملحة إلى سرعة توثيق الشواهد التي لم توثق ولم تدرس حتى الآن.

## النتائج

من خلال دراسة الأخطاء الكتابية على شواهد مدينة صعدة المدروسة أمكن التوصل إلى عدد من النتائج، موجزها ما يلي:

١- إن دراسة الشواهد من حيث الشكل والمضمون لا تعطينا تصورًا شاملاً لما يمكن أن تمدنا به الشواهد من معلومات مهمة تاريخية، وثقافية، واجتماعية، لذلك تحتاج إلى دراستها دراسة علمية تشخيصية وتحليلية شاملة.

٢- إن نسبة الشواهد المدروسة من مدينة صعدة لا تمثل سوى ما نسبته ٢,٢١٪- ٣,٣٪، من مجموع شواهد مدينة صعدة الموجودة في الجبانتين، والجامع، وحائط الشهداء، والأضرحة، والمساجد الأخرى.

٣- احتواء الشواهد المدروسة على أخطاء متعمدة، وأخطاء ناتجة عن سهو الكاتب، أو الخطاط، أو النقاش، أو جميعهم.

٤- إن ثقافة كتاب بعض الشواهد كانت جيدة، ونستشف ذلك من خلال المرثيات الشعرية والنثرية المدونة على الشواهد، وإن احتوت على أخطاء فهي قليلة مقارنة بغيرها، ومعظمها أخطاء إملائية.

٥- احتواء بعض الشواهد على أخطاء لغوية كثيرة ومتكررة تدل على تدني ثقافة كتابها من حيث اللغة ومنها:

٦- كتابة الحروف الممدودة مقصورة، والعكس، وعدم كتابة ألف المد، وهمزة المد التي تأتي في نهاية الكلمة في كثير من الشواهد رغم أنها ترجع إلى القرون من الثامن إلى الثالث عشر للهجرة.

٧- كتابة التاء المفتوحة مربوطة، والعكس أيضًا.

٨- مخالفة قواعد العدد تذكيرًا وتأنيثًا وتعريفًا وتنكيرًا، فضلاً عن مخالفة صياغة العدد على وزن فاعل.

٩- كتابة حرف جر مكان آخر، أو حذفه، ومخالفة علامات جر الأسماء الخمسة.

١٠- نقص بعض الحروف والكلمات أو زيادتها.

١١- تغيير بعض الضمائر من كاف الخطاب إلى هاء الغائب.

١٢- اختصار عبارة 'وصلى الله على محمد' اختصارًا غير دقيق على النحو الآتي 'وصلعم'.

١٣- كتابة أسماء بعض الأيام حسب اللهجة المحلية 'الثنين، الثلوث، الربوع'.

١٤- كشفت قراءة الشواهد المدروسة في الدراسات السابقة المذكورة في مقدمة البحث؛ احتواء تلك الدراسات على أخطاء في قراءة بعض الكلمات، وخاصة دراسة كل من: مصطفى شيحة، ومحمد سيف النصر، والتي تحتاج إلى مراجعة وإعادة دراسة.

**الشواهد المدروسة في هذا البحث، وأرقامها المقابلة في الكتب والأبحاث التي درستها من قبل**

| رقم الشاهد في الدراسة | اسم صاحب الشاهد | تاريخ الشاهد | مكان وجود الشاهد | مصدر الدراسة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | اسم المؤلف | الكتاب/ البحث | رقم الشاهد | الصفحة | |
| | | | | | | | المتن | اللوحة | الشكل |
| ١ | جمال الدين محمد بن الهادي بن يحيى بن أحمد بن الهادي | ١٣رمضان٧٠١هـ | جبانة صعدة | مصطفى عبد الله شيحة | شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة باليمن | ١ | ٧٣ | ١٠ | – |
| ٢ | علي بن مهدي بن أحمد بن عبد الله النجاري | شوال ٧٠١هـ | | | | ٢ | ٧٥ | ١١ | – |
| ٣ | شعفة بنت الشيخ جمال الدين بن علي النهمي | الخميس١٥ ربيع الآخر٧٧٣هـ | | | | ٤ | ٧٩ | ١٣ | – |
| ٤ | صارم الدين داود بن عبد الله بن علي بن سعد القطاع | ١٦ ذي الحجة ٨١٢هـ | | | | ٥ | ٨٤ | ١٤ | ٢ |
| ٥ | فاطمة بنت محمد بن هبة القرشي | الأربعاء١٩ شوال ٨٥١هـ | | | | ٦ | ٨٦ | ١٥ | ١٠٢ |
| ٦ | صفية بنت أحمد بن يحيى بن علي الوشلي | العشر الوسطى من رجب ٨٢٤هـ | | | | ٨ | ٨٨ | ١٧ | – |

| رقم الشاهد في الدراسة | اسم صاحب الشاهد | تاريخ الشاهد | مكان وجود الشاهد | مصدر الدراسة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | اسم المؤلف | الكتاب/ البحث | رقم الشاهد | الصفحة | |
| | | | | | | | المتن | اللوحة | الشكل |
| ٧ | مضية بنت موسى بن محمد بن أحمد الدواري | ١٦ذي الحجة٨٣١هـ | | | | ٩ | ٩٠ | ١٨ | – |
| ٨ | شرف الدين أحمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد الظاهر | الاثنين ٣٠ ربيع الأول ٨٨٧هـ | | | | ١٠ | ٩١ | ١٩ | – |
| ٩ | فاطمة بنت يحيى بن عبدالله بن شحرة الجحافي الدواري | آخر يوم من صفر ٨٤١هـ | | | | ١١ | ٩٣ | ٢٠ | ١٠١ |
| ١٠ | أمينة بنت أحمد بن موسى بن أحمد الدواري | صفر ٨٤٧هـ | | | | ١٣ | ٩٧ | ٢٢ | – |
| ١١ | صفية بنت موسى بن محمد بن غانم بن علي بن حسان الطحم | جمادى الأولى ٨٤٩هـ | | | | ١٥ | ١٠٠ | ٢٤ | – |
| ١٢ | صلاح بن داود بن محمد بن جابر الحصيبي | ربيع الأول ٨٥١هـ | | | | ١٧ | ١٠٥ | ٢٦ | ١٠٣ |
| ١٣ | جمال الدين محمد بن حاتم بن يحيى بن مهدي بن الطاهر | الجمعة ١٨ ربيع الأول ٨٥٤هـ | | | | ١٨ | ١٠٦ | ٢٧ | – |
| ١٤ | مهدي بن أحمد بن أبي القاسم بن يحيى بن زيد بن أبي طويلة | ٢٩ رمضان ٨٥٨هـ | | | | ١٩ | ١٠٨ | ٢٨ | ١٠٤ |
| ١٥ | مطهر بن إبراهيم بن علي بن محمد الطاهر | محرم ٨٧١هـ | | | | ٢٠ | ١٠٩ | ٢٩ | – |
| ١٦ | علي بن محمد بن علي بن أحمد النجاري | شوال ٨٧٦هـ | | | | ٢١ | ١١٠ | ٣٠ | – |
| ١٧ | محمد بن إبراهيم بن علي بن حسين الغادر | جمادى الآخرة ٨٧٧هـ | | | | ٢٢ | ١١١ | ٣١ | – |
| ١٨ | يحيى بن محمد بن يحيى بن عبدالله سجف الوادعي | ذو القعدة ٨٧٩هـ | | | | ٢٣ | ١١٢ | ٣٢ | – |
| ١٩ | جوهرة بنت عبد الله | الجمعة ١٧ رجب ٨٨٢ | | | | ٢٤ | ١١٣ | ٣٢ | – |
| ٢٠ | أبي عيشان محمد بن حاتم بن يحيى بن مهدي الطاهر | شوال ٨٨٢هـ | | | | ٢٥ | ١١٤ | ٣٤ | – |
| ٢١ | الفقيه جمال الدين محمد بن جابر بن علي بن حاتم الطحم | الأربعاء رجب ٨٨٤هـ | | | | ٢٦ | ١١٥ | ٣٥ | – |
| ٢٢ | بدرة بنت أبي القاسم بن يحيى بن محمد بن يحيى الفهد الصايدي | الخميس ١٤ شوال ٨٩٤هـ | | | | ٣٠ | ١١٩ | ٣٩ | – |
| ٢٣ | دنيا بنت محمد بن شابور العماري | الجمعة ١٩ ربيع الآخر٨٩٧هـ | جبانة صعدة | مصطفى عبد الله شيحة | شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة باليمن | ٣١ | ١٢٠ | ٤٠ | – |
| ٢٤ | الفقيه محمد بن يوسف بن محمد بن حسن قدايد | الثلاثاء ١٥ ذي الحجة ٩٠٠هـ | | | | ٣٤ | ١٢٦ | ٤٣ | – |
| ٢٥ | حورية بنت يحيى بن علي بن عبد الله الدواري | الأربعاء ١٤جمادى الآخر٩١٦هـ | | | | ٣٩ | ١٣٤ | ٤٨ | – |
| ٢٦ | دنيا بنت محمد بن أحمد العلي | ٢٩ شوال ٩١٧هـ | | | | ٤٠ | ١٣٥ | ٤٩ | – |
| ٢٧ | أحمد بن محمد بن علي بن قاسم العلي | شعبان ٩١٨هـ | | | | ٤١ | ١٣٧ | ٥٠ | ١٠٥ |
| ٢٨ | الفقيه شهاب الدين أحمد بن محمد بن جعمل المالكي | ١٣ رجب ٩١٩هـ | | | | ٤٣ | ١٣٩ | ٥٢ | – |

| رقم الشاهد في الدراسة | اسم صاحب الشاهد | تاريخ الشاهد | مكان وجود الشاهد | مصدر الدراسة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | اسم المؤلف | الكتاب/ البحث | رقم الشاهد | الصفحة | |
| | | | | | | | المتن | اللوحة | الشكل |
| ٢٩ | فاطمة بنت يحيى بن حسن بن صلاح بن ثامر الفضيلي | الاثنين ١٤ ذي الحجة ٩٢٠هـ | | | | ٤٤ | ١٤٠ | ٥٣ | – |
| ٣٠ | سليمان بن علي بن سهوان | ربيع الأول ٩٢٢هـ | | | | ٤٦ | ١٤٦ | ٥٥ | – |
| ٣١ | علي بن حسن بن أحمد بن علي بن احمد بن علي المكين | القعدة ٩٢٣هـ | | | | ٤٧ | ١٤٧ | ٥٦ | – |
| ٣٢ | مرعم بنت علي بن إبراهيم قطين | رجب ٩٢٤هـ | | | | ٤٩ | ١٤٩ | ٥٨ | – |
| ٣٣ | نجم الدين يوسف بن أحمد بن علي بن مرة | رمضان ٩٣١هـ | | | | ٥١ | ١٥١ | ٦٠ | – |
| ٣٤ | بدرة بنت صلاح بن علي الطحم | ذو القعدة ٩٤٠هـ | | | | ٥٥ | ١٥٦ | ٦٤ | – |
| ٣٥ | سلمى بنت أحمد بن محمد العباقي | الخميس ١٥ذي الحجة ٩٤٠هـ | | | | ٥٧ | ١٥٨ | ٦٦ | – |
| ٣٦ | مضية بنت إسحاق بن أحمد بن محمد الطاهر | الجمعة ٢٨ ذي الحجة ٩٤٠هـ | | | | ٥٩ | ١٦٠ | ٦٨ | – |
| ٣٧ | يحيى بن محمد بن يوسف النجيح | الأحد ٢٦ ذي الحجة ٩٤٩هـ | | | | ٦٣ | ١٦٦ | ٧٢ | – |
| ٣٨ | محمد بن أحمد بن محمد النحوي | الأربعاء ١٣رجب ٩٥٦هـ | | | | ٦٥ | ١٦٩ | ٧٤ | – |
| ٣٩ | فاطمة بنت سعيد بن محمد بن يونس بن محرم | الخميس ١٤ جمادى الأولى ٩٦٠هـ | | | | ٦٨ | ١٧٤ | ٧٧ | – |
| ٤٠ | مؤيد بن صلاح بن حسن الدواري | شوال ٩٧١هـ | | | | ٦٩ | ١٧٥ | ٧٨ | – |
| ٤١ | فاطمة بنت يحيى بن داود بن الأسود | ٢٤ ربيع الآخر ٩٧٢هـ | | | | ٧٠ | ١٧٦ | ٧٩ | – |
| ٤٢ | عبد الله بن سليمان بن محمد بن ماهان الطحمي | ٩٧٣هـ | | | | ٧١ | ١٧٧ | ٨٠ | – |
| ٤٣ | مؤمنة بنت حسن الوشلي | —٩هـ | | | | ٧٣ | ١٧٩ | ٨٢ | – |
| ٤٤ | شرف بنت عبد الله بن أحمد العلفي | الخميس محرم ١٠٠٨هـ | | | | ٧٥ | ١٨٦ | ٨٤ | – |
| ٤٥ | فخرية بنت زياد البكاري | الأربعاء ٨ رمضان ١٠٢٢هـ | | | | ٧٩ | ١٩٤ | ٨٨ | – |
| ٤٦ | صلاح بن علي بن إبراهيم فيد | الثلاثاء ٢٣ محرم ١٠٣١هـ | | | | ٨٣ | ٢٠٢ | ٩٢ | – |
| ٤٧ | وجيه الدين عبد الله بن يعقوب قطين | السبت شعبان ١٠٤٠هـ | — | — | — | ٨٤ | ٢٠٤ | ٩٣ | – |
| ٤٨ | فاطمة بنت صلاح المعيل | ١٠ ذي الحجة ١٠٤٤هـ | | | | ٨٥ | ٢٠٥ | ٩٤ | – |
| ٤٩ | أحمد بن علوان بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن داود المطلالي | ١٠ ذي الحجة ١٠٤٦هـ | | | | ٨٦ | ٢٠٦ | ٩٥ | – |
| ٥٠ | مرعم بنت محمد بن محمد بن صالح بن شايع الرزامي | الأربعاء ٢٨ ربيع الأول١٠٧٧هـ | | | | ٩٠ | ٢١٠ | ٩٩ | – |

| رقم الشاهد في الدراسة | اسم صاحب الشاهد | تاريخ الشاهد | مكان وجود الشاهد | مصدر الدراسة | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | اسم المؤلف | الكتاب/ البحث | رقم الشاهد | الصفحة | | |
| | | | | | | | المتن | اللوحة | الشكل |
| ٥١ | جمال الدين علي بن سلطان الكامل | صفر ٨٤٧هـ | جبانة صعدة | محمد سيف النصر | دراسة لمجموعة من شواهد القبور بجبانة مدينة صعدة في اليمن | ١ | ١٣ | ٢ | – |
| ٥٢ | الفقيه محمد بن يحيى بن إبراهيم الدوسي | ربيع الأول ٨٦٣هـ | | | | ٢ | ١٥ | ٣ | – |
| ٥٣ | نفيسة بنت القاسم بن أحمد بن علي السياطي | ٨٧٠هـ | | | | ٣ | ١٧ | ٤ | – |
| ٥٤ | ثابت بن علي بن غانم بن علي بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مقبل | رمضان ٨٧٨هـ | | | | ٤ | ١٨ | ٥ | – |
| ٥٥ | علم الدين أبو القاسم بن أحمد بن محمد بن حسن المتميز | ٨٨٨هـ | | | | ٥ | ٢٠ | ٦ | – |
| ٥٦ | صفية بنت محمد بن أحمد فيد | جمادى الأولى ٩٠١هـ | | | | ٦ | ٢٢ | ٧ | ١ |
| ٥٧ | أحمد بن محمد بن يونس بن محمد | الخميس١٥ذي الحجة– –٩هـ | | | | ٧ | ٢٥ | ٨ | ٢ |
| ٥٨ | يحيى بن محمد يونس بن مغيث الحداد | جمادى الأولى ٩١٧هـ | | | | ٩ | ٢٩ | ١٠ | ٣ |
| ٥٩ | نفيسة بنت أبي القاسم بن أحمد المتميز | الثلاثاء ٢٩ رمضان ٩٢٩هـ | | | | ١٠ | ٣٢ | ١١ | – |
| ٦٠ | محمد بن يحيى بن أبي القاسم بن حسن الحداد | الجمعة ٩٤٠هـ | | | | ١١ | ٣٤ | ١٢ | – |
| ٦١ | كله بنت يحيى بن علي الطحم | ٢٣ ذي الحجة ٩٥٥هـ | | | | ١٣ | ٣٦ | ١٣ | – |
| ٦٢ | جمال الدين محمد بن علي بن يحيى بن الهادي الحداد | الأربعاء ٢٣ ربيع الآخر ١٠٣٥هـ | | | | ١٤ | ٤٠ | ١٥ | – |
| ٦٣ | عماد الدين يحيى بن علي بن يحيى بن الهادي بن الحداد | الجمعة ٢٦ جمادى الآخرة ١٠٣٧هـ | | | | ١٥ | ٤٢ | ١٦ | – |
| ٦٤ | أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل الطاهر | الأربعاء ٤ شعبان ٨٧١هـ | جبانة صعدة | محمد الثنيان | نقوش إسلامية شاهدية مؤرخة من جبانة صعدة في اليمن | ١ | ٣٣ | ٣ | ٣ |
| ٦٥ | مضية بنت محمد بن علي بن محمود بن أحمد المطرفي | الخميس٢٨ صفر ٩١٣هـ | | | | ٢ | ٣٨ | ٤ | ٤ |
| ٦٦ | بدرة بنت يحيى بن محمد بن يونس بن مغيث الحداد | الخميس١ ذي القعدة ٩٣٢هـ | | | | ٣ | ٤١ | ٥ | ٥ |
| ٦٧ | بدرة بنت علي بن إبراهيم الطحمي | محرم ٩٣٥هـ | | | | ٤ | ٤٦ | ٦ | ٦ |
| ٦٨ | فاطمة بنت سليمان بن محمد بن أبي القاسم قدايد الحكمي | الثلاثاء١٧ محرم ٩٨٤هـ | | | | ٥ | ٥٠ | ٧ | ٧ |
| ٦٩ | صلاح بن مسعود الخطابي | الأربعاء٢١ ذي الحجة ١٠١٠هـ | | | | ٦ | ٥٥ | ٨ | ٨ |
| ٧٠ | محمد بن أحمد بن يحيى بن أبي النجم | ٣٠ رمضان ١٠١٩هـ | | | | ٧ | ٥٨ | ٩ | ٩ |
| ٧١ | تقية بنت يحيى بن محمد الحلم | الأربعاء رمضان ١٠٢٨هـ | | | | ٨ | ٦٢ | ١٠ | ١٠ |
| ٧٢ | فاتن بنت أحمد بن محمد البهكلي | جمادى الآخرة ١٠٤٤هـ | | | | ٩ | ٦٦ | ١١ | ١١ |

| رقم الشاهد في الدراسة | اسم صاحب الشاهد | تاريخ الشاهد | مكان وجود الشاهد | مصدر الدراسة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | اسم المؤلف | الكتاب/ البحث | رقم الشاهد | الصفحة | |
| | | | | | | | المتن | اللوحة | الشكل |
| ٧٣ | سكينة بنت أحمد حولان | ٧ رمضان ١١٨٠هـ | | | | ١٠ | ٦٨ | ١٢ | ١٢ |
| ٧٤ | الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم | القرن ٨هـ | جامع الهادي بصعدة | إبراهيم أحمد المطاع | جامع الإمام الهادي إلى الحق والمنشآت الملحقة به في مدينة صعدة باليمن | ١ | ٣٤٤ | ١٤٣ | – |
| ٧٥ | عبد الله بن الحسين بن القاسم | ٣٤٤هـ | | | | ٢ | ٣٣٧ | ١٤٤ | – |
| ٧٦ | الإمام المختار لدين الله القاسم بن الإمام الناصر لدين الله | ١٠٣٣هـ | | | | ٣ | ٣٤٠ | ١٤٥ | – |
| ٧٧ | الإمام الداعي إلى الله يوسف الأكبر بن الإمام المنصور بالله | رجب ١٠٥٣هـ | | | | ٤ | ٣٤٣ | ١٤٧ | – |
| ٧٨ | الأمير جمال الدين علي بن الإمام المهدي لدين الله | ربيع الأول ٨٥٧هـ | | | | ٨ | ٣٥٧ | ١٥٠ | – |
| ٧٩ | الأمير عبد الله بن الحسين بن علي بن القاسم | الخميس١٧ ربيع الأول ٩٢٩هـ | | | | ٩ | ٣٥٩ | ١٥٢ | – |
| ٨٠ | إسحاق بن عباس بن إسماعيل بن علي بن القاسم | الأربعاء ١٥ جمادى الأولى ١٢٨٢هـ | | | | ١٣ | ٣٧٤ | ١٥٦ | – |
| ٨١ | أحمد بن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد | ١٠٦٦هـ | --- | --- | المسند | ٢ | ٥٨ | ٢ | – |
| ٨٢ | حسين بن عبد الله الدواري | ٩٣٨هـ | --- | --- | الإكليل | ١ | ١٠١ | ١ | ٢ |
| ٨٣ | صلاح الدين صلاح بن الحسن | ٩١١هـ | --- | --- | أبجديات | ١ | ١٤٦ | ١ | – |
| ٨٤ | بدرة بنت علي بن يحيى بن علي بن مداعس | ٢٨ جمادى الآخرة ٨٤٩هـ | جبانة صعدة | علي سعيد سيف | الأضرحة في اليمن | ٢٠٣ | ٢٣١ | ٢٠٣ | – |
| ٨٥ | سليمان بن يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد | ١٥ صفر ٩٦٦هـ | | | | ٢١٠ | ٣٠٧ | ٢١٠ | |

## الهوامش

١ لمعرفة تاريخ مدينة صعدة، وموقعها، وتطورها، انظر: محمد سيف النصر أبو الفتوح، دراسة لمجموعة من شواهد القبور بجبانة صعدة في اليمن، سلسلة دراسات في الآثار الإسلامية اليمنية (١)، (صنعاء، ١٩٨٣م)، ٥–٦؛ مصطفى عبد الله شيحة، شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة، ج١، (القاهرة، ١٩٨٨م)، ١٧–٣٢، إبراهيم أحمد المطاع، جامع الإمام الهادي إلى الحق والمنشآت المعمارية الملحقة به في مدينة صعدة باليمن، دراسة أثرية معمارية مقارنة، (رسالة دكتوراة، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٠)، ٢١–٢٥، محمد بن عبد الرحمن الثنيان، مشلح بن كميخ المريخي، نقوش إسلامية شاهدية مؤرخة من جبانة صعدة في اليمن، ٨٧١–١١٨٠هـ/١٤٦٦–١٧٦٦م، ( الرياض، ٢٠٠٦م)، ١٩–٢٣.

٢ قدر محمد سيف النصر عدد الشواهد الموجودة في جبانة صعدة بحوالي ٤٠٠٠ شاهد، انظر: محمد سيف النصر، دراسة لمجموعة من شواهد القبور، ٦، فيما قدر إبراهيم المطاع عددها بحوالي ٦٠٠٠ شاهد، انظر: إبراهيم المطاع، جامع الإمام الهادي، ٣١٩.

٣ إبراهيم المطاع، جامع الإمام الهادي، ٣١٩.

٤ محمد سيف النصر، دراسة لمجموعة من شواهد القبور، ٨– ١٢، مصطفى شيحة، شواهد قبور إسلامية، ٣٥– ٦٨، إبراهيم المطاع، جامع الإمام الهادي، ٣٢٤– ٣٣٢، محمد الثنيان، نقوش إسلامية، ٢٦– ٢٩.

٥ مصطفى شيحة، شواهد قبور إسلامية، ٦٠، ٦١.

٦ محمد سيف النصر، دراسة لمجموعة من شواهد القبور، ١١.

٧ إبراهيم المطاع، جامع الإمام الهادي، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٧.

٨ شاهد رقم ٧٥ في الجدول الملحق بهذه الدراسة.

٩ الشواهد: ١، ٢، ٣، ٧٤.

١٠ الشواهد: ٤–٢٤، ٥١–٥٥، ٦٤، ٧٨، ٨٤.

١١ الشواهد: ٢٥–٤٣، ٥٦–٦١، ٦٥–٦٨، ٧٩، ٨٢–٨٣، ٨٥.

١٢ الشواهد: ٤٤–٥٠، ٦٢–٦٣، ٦٩–٧٢، ٧٦–٧٧، ٨١.

١٣ الشاهدان: ٧٣، ٨٠.

١٤ الشواهد: ٧٤، ٧٦، ٧٧.

١٥ الشاهد: ١.

١٦– الشواهد: ٧٥، ٧٨–٨١، ٨٣.

١٧– الشاهدان: ٨٢، ٨٥.

١٨– الشواهد: ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٨، ٣٣، ٥١، ٥٢، ٥٥، ٥٨، ٦٠، ٦٤.

١٩– الشواهد: ٣٠، ٣١، ٥٧، ٧٠.

٢٠– الشواهد: ٨، ١٧، ١٨.

٢١– الشواهد: ٢، ١٢، ١٤، ١٥، ٢٧، ٤٠، ٦٢، ٦٣.

٢٢– الشواهد: ٤، ١٣، ١٦، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٤، ٦٩.

٢٣– الشواهد: ٣، ٥–٧، ٩–١١، ٢٢–٢٣، ٢٥–٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٤–٣٦، ٣٩، ٤١، ٤٣–٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥٣، ٥٦، ٥٩، ٦١–٦٨، ٧١–٧٣، ٨٤.

٢٤ الشاهد: ١٩.

٢٥ محمد سيف النصر، دراسة لمجموعة من شواهد القبور، ١٠، محمد الثنيان، نقوش إسلامية، ٢٩، ٧٢.

٢٦ تحتاج الشواهد عمومًا وشواهد صعدة خصوصًا إلى دراستها دراسة تحليلية مستفيضة تتناول ليس الشكل والمضمون والخصائص والسمات فحسب، وإنما أيضًا دراسة الأدوار الحضارية التي تمثلها، من حيث قواعد اللغة النحوية، والصرفية، والإملائية، ومن حيث الجوانب الاجتماعية والثقافية، بل وحتى النفسية والصحية، من خلال: دراسة الأسر والقبائل التي ينتمي إليها أصحاب الشواهد، ودراسة أعمار المتوفين، وأجناسهم، ووظائفهم، وحجم الوفيات في الشهر، أو العام، أو القرن، وأسباب الوفاة إن وجدت، فضلاً عن دراسة النصوص الأدبية النثرية منها والشعرية التي تضمنتها كتابات الشواهد، ودراسة مدلولات عبارات الرجاء، والدعاء، والتشفع، الإيمانية والنفسية، ومدلولاتها المذهبية والعقائدية، وهو ما سوف نقوم به إن شاء الله مستقبلاً.

٢٧ عبد الله بن عقيل الهمداني، شرح ابن عقيل، ج٢، (بيروت، ٢٠٠٣)، ٤٠٧.

٢٨ يخرج عن ذلك كل ما كان فعلاً كـ 'يسعى'، أو حرفاً كـ 'إلى، وعلى'، أو اسمًا مبنيًا كـ 'متى'، وما كان ألفًا غير لازمة كـ 'أبا، أبي'، انظر: محمد محيي الدين عبد الحميد، تنقيح الأزهرية، (القاهرة، ١٩٧٢)، ٢٩.

٢٩ إبراهيم المطاع، شاهد قبر أحمد بن القاسم، مجلة المسند، العدد الثاني، (٢٠٠٤)، ٥٨.

٣٠ سورة آل عمران، جزء من الآية ١٨٥.

٣١ سورة يونس، جزء من الآية ٦٤.

٣٢ لم يأخذ الكاتب الآية كلها وإنما كتب أولاً عبارة 'محمد رسول الله أرسله'، ثم أكملها بنصف الآية المذكورة بعد النقط الثلاث، وعبارة محمد رسول الله مكملة بالآية بهذه الصيغة 'محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون' وجدت مكتملة أو ناقصة الجزء الأخير من الآية (ولو كره المشركون) على المسكوكات الإسلامية منذ العصر الأموي.

٣٣ سورة التوبة، جزء من الآية ٣٣، أو الصف، جزء من الآية ٩.

٣٤ سورة الدخان، الآية ٥٦.

٣٥ سورة الأنبياء، الآية ١٠١.

٣٦ عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل، ٣٩٣.

٣٧ محمد سيف النصر، دراسة لمجموعة من شواهد القبور، ٦٠.

٣٨ سورة يونس، جزء من الآية ٦٤.

٣٩ سورة آل عمران، الآية ١٨٥.

٤٠ سورة فصلت، الآية ٣٠

٤١ سورة الأنبياء، الآية ١٠٣.

٤٢ سورة آل عمران، الآية ٨٥

٤٣ إبراهيم المطاع، جامع الإمام الهادي، ٣٤١.

٤٤ يتم تخفيف المد بحذف الهمزة التي في آخر الكلمة.

٤٥ مصطفى شيحة، شواهد قبور إسلامية، ٦٠، إبراهيم المطاع، جامع الإمام الهادي، ٣٣٩.

٤٦ انظر الشواهد: ١– ٣، ٧–٨، ١٠–١٣، ١٦، ١٩، ٢١–٤٠، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٥٧، ٥٩، ٦٤–٦٧، ٦٩–٧٢، ٧٨–٨٢، ٨٤–٨٥.

٤٧ سورة البقرة ، جزء من الآية ٢٥٥.

٤٨ سورة يونس، الآية ٦٢.

٤٩ القواعد، ٢١.

٥٠ القواعد، ٢٢

٥١ سورة الرحمن، الآية ٢٧.

٥٢ إبراهيم المطاع، جامع الإمام الهادي، ٣٤٧.

٥٣ عبد الله بن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج١، (بيروت، ١٩٨٥)، ٧٥.

٥٤ مصطفى شيحة، شواهد قبور إسلامية، ٦٠

٥٥ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، همع الهوامع، ج٢، (القاهرة، د.ت)، ٣٤٥.

٥٦ عمر بن إبراهيم الكوفي، كتاب البيان في شرح اللمع، (عمان، ٢٠٠٢)، ٥٠٤.

٥٧ عبد الرحمن بن أبي بكر، همع الهوامع، ٣٤٥ وما بعدها.

٥٨ تاء التأنيث: إحدى علامات التأنيث التي تلحق بالاسم سواء أكان مؤنثًا حقيقيًّا أم مجازيًّا، انظر: أحمد الحملاوي، شذ العرف في فن الصرف، ( جدة، ٢٠٠٢)، ١٠٤.

٥٩ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، الكواكب الدرية، ج١، ( بيروت، ١٩٩٠)،٧٧.

٦٠ الكُنى: جمع كنية: وهي كل مركب إضافي بُدئ بأب أو أم مثل: أبو الحسن، أم كلثوم، انظر: عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل، ج١، ١١٤.

٦١ سورة البقرة، جزء من الآية ٢٥٥.

٦٢ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المنقح على الموشح في قواعد اللغة العربية، ( الإسكندرية، ٢٠٠٣)، ١٤١.

٦٣ سورة فصلت، الآية ٣١.

٦٤ سورة الحجر، الآية ٤٨.

٦٥ سورة الفاتحة، الآية ٧.

٦٦ إثبات ألف ابن وابنة من سمات الكتابات المبكرة في القرون الثلاثة الأولى من الهجرة النبوية، ومن أقدم الشواهد التي أثبتت في كتاباتها ألف ابن وابنة: شاهد قبر العباسة بنت حديج المؤرخ بسنة ٧١هـ، انظر: مايسه محمود داود، الكتابات العربية على الآثار الإسلامية منذ القرن الأول حتى القرن الثاني عشر للهجرة (القاهرة، ١٩٩١) ٩٥، ١٠٥.

٦٧ إبراهيم المطاع، جامع الإمام الهادي، ٣٥٥.

٦٨ سورة الزمر، الآية ٣٤.

٦٩ إبراهيم المطاع، جامع الإمام الهادي، ٣٤٧.

٧٠ سورة البقرة، جزء من الآية ٢٥٥.

٧١ سورة فصلت، جزء من الآية ٣١.

٧٢ سورة الرحمن، الآية ٢٧.

٧٣ سورة البقرة، جزء من الآية ٢٥٥.

٧٤ سورة البقرة، جزء من الآية ٢٥٥.

٧٥ سورة التوبة، الآية ٢١

٧٦ سورة النساء، الآية ٨٧.

٧٧ سورة آل عمران، الآية ١٨٥.

٧٨ سورة آل عمران، ١–٦.

٧٩ إبراهيم المطاع، جامع الإمام الهادي، ٣٥٤.